المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

مظاهر التنمر بين تلاميذ التعليم الأساسي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين
دراسة ميدانية مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمؤسسات التعليم الأساسي

اسم المؤلف[1] : د. سعاد سعيد فرج الخمسي الدرجة العلمية: استاذ مساعد
رقم الهاتف: ٠٩٢٥٠٩٠٣٢٤ إيميل جامعي: s.elkomsi@uot.edu.ly
جهة العمل: قسم الخدمة الاجتماعية/ فرع السواني - كلية الآداب واللغات - جامعة طرابلس

الملخص

استهدفت الدراسة معرفة مظاهر التنمر بين تلاميذ التعليم الأساسي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين بمنطقة سواني بني أدم، وتضمنت الدراسة الإجراءات المنهجية التالية : من حيث نوع الدراسة وصفية، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت العينة العشوائية المرحلية حيث جاءت المؤسسات التعليمية التي وقع عليها الاختيار (١٢) مؤسسة تعليمية من أصل ٣٥ مؤسسة تعليمة، اما عينة الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمؤسسات التعليمية الموجودة بمنطقة سواني بن آدم بلغ عددهم(٣٦) مفردة من أصل(١٢٥) مفردة، وأداتها استمارة استبيان من اعداد وتصميم الباحثة، مع الاستعانة بالطرق الإحصائية اللازمة لتحليل البيانات. ولتحقيق أهداف الدراسة توصلت لأهم للنتائج التالية: أن ظاهرة التنمر في تنامي مستمر وبأشكالها المختلفة بين صفوف مدارس التعليم الأساسي ببلدية سواني بن آدم بحسب رأي المبحوثين . وأن أكثر مظاهر للتنمر انتشارا بحسب الوزن المرجح العام هو التنمر الاجتماعي بوزن مرجح (٢,٤٤٣) ، ثم التنمر اللفظي بوزن مرجح (٢,٤٠٢) ، ويليه التنمر الجسدي بوزن مرجح (٢,٢٧١) ، ثم التنمر الإلكتروني بوزن مرجح (2.166) ، وتوصي الدراسة بعمل برامج تدريبية لتوعية للأخصائيين الاجتماعيين بظاهرة التنمر وتفعيل دوره كمرشد وموجهة ومعلم في تنمية قيم التسامح ونبذ الخلافات وتقبل الآخر.

الكلمات المفتاحية: مظاهر التنمر، التلاميذ، الأخصائي الاجتماعي ، جامعة طرابلس.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

Manifestations of Bullying Among Basic Education Students from the Perspective of Social Workers (A Field Study Applied to Social Workers Working in Basic Education Institutions in the Al-Sawani bin Adam Area)

Degree: Assistant Professor **Dr. Soad Saeed Faraj Al-Khomsi**

Phone number: 00218 92 509 03 24

University email: s.elkomsi@uot.edu.ly

Department of Social Work, Suwani Branch - Faculty of Arts and Languages - University of Tripoli

Summary

Abstract: The study aimed to identify the manifestations of bullying among primary education students from the perspective of social workers in the Al-Sawani bin Adam area. The study included the following methodological procedures: it is descriptive in nature, relying on the descriptive analytical approach. A stratified random sampling method was applied, where the selected educational institutions included 12 institutions out of 35. The sample of social workers working in the educational institutions in the Al-Sawani bin Adam area consisted of 36 individuals out of 125. The research tool used was a questionnaire developed and designed by the researcher, along with the necessary statistical methods for data analysis.

To achieve the study's objectives, the following key results were obtained: the phenomenon of bullying is continuously growing in various forms among primary school students in the Al-Sawani bin Adam municipality, according to the respondents' opinions.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

The most widespread manifestation of bullying, according to the overall weighted average, is social bullying with a weighted score of (2.443), followed by verbal bullying with a weighted score of (2.402), then physical bullying with a weighted score of (2.271), and finally cyberbullying with a weighted score of (2.166). The study recommends implementing training programs to raise awareness among social workers about the phenomenon of bullying and to enhance their role as guides, mentors, and educators in promoting values of tolerance, rejecting conflicts, and accepting others.

أولاً- المقدمة

المدرسة هي إحدى أهم المؤسسات الاجتماعية التي تحتضن التلاميذ في رحابها فترة زمنية من شأنها أن تؤثر في بناء شخصية التلميذ ونموه المعرفي والاجتماعي والنفسي من خلال عملية التفاعل التي تحدث بينهم، كما تلعب المدرسة دور مهم في أيجاد الأساليب التربوية المناسبة لحل المشكلات من خلال الدور الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي والذي يسـهم في بناء قيم التلميذ المرغوبة، وبالمقابل محاربة بعضها الآخر غير المرغوب والذي يشكل عائق في تحقيق الأهـــداف التربوية والاجتماعية والمتمثلة في بعض السلوكيات التي تثير القلق عند بعض التلاميذ والتي تتسم بالعنف والعدوانية والتنمـر.

ولذا نجد ظاهرة التنمر المدرسي لاقت اهتمام كبير من المهتمين بالعملية التربوية على جميع المستويات التعليمية، نظرا لخطورتها على مستقبل الأجيال، وتزيد من مخاوفنا على مستقبل ابنائنا حيث بات اغلبية المجتمعات تعاني الويلات بسببها ،لأنها مؤثر قوي وشديد الخطورة في تعثر التلاميذ دراسيا مما يجعلهم يشعرون بكره حيال المدرسة فيتكاسلون أو يتمارضون ليمتنعوا عن الذهاب، وقد تدفعهم للهروب منها أو التسرب من المقاعد الدراسة نهائيا، الا وهي مشكلة العنف الشديد والمؤذي بين تلاميذ المدارس والذي تم توصيفه مؤخرا بظاهرة التنمر للتعبير عن تحول السلوك الإنساني لسلوك يشبه السلوك الحيواني في حياة الغابة والذي يعتمد على مبدأ البقاء للأقوى مستخدما لغة القوة المتوحشة التي تجعل الضحية في حالة خوف دائم ، فالضعيف لا مكان له بينهم .

فالتنمر سلوك يؤدي الى انتاج جيل من المتهورين والمجرمين، ويهدد الأمن المدرسي مما ينتج عنه تحطيم لشخصية الطفل الضحية المتنمر عليه، واستبداد وطغيان القائم بسلوك التنمر والذي يعد هو ايضا ضحية نتيجة لأسباب

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

متعدد سياتي ذكرها في مثن الدراسة للعمل على معالجتها او التقليل من حدتها، فالمشكلة هنا؛ قد تأخذ ابعاد أخرى تصل إلى الأطفال المتفرجين عند وقوع التنمر مما يثرك اثرا يتصف بالتخويف والترهيب الذي يجعل منهم يتخذون المواقف السلبية حيال ما يجري امامهم.. والدراسة الحالية من الدراسات التي تسعى لمعرفة مظاهر التنمر عند تلاميذ التعليم الأساسي من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين بمنطقة سواني بن أدم، ووصولاً لتحديد دقيق لمشكلة الدراسة تم الاطلاع على الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع ارتباطاً مباشراً أو غير مباشر وتم تصنيفها بحسب تسلسلها الأحدث تاريخياً على النحو التالي:

١. **دراسة سويسي، قريرة (٢٠٢١):** بعنوان(التنمر وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس من مرحلة التعليم الأســـاســـي) تهدف التعرف على العلاقة بين التنمر والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الصـف الخامس من مرحلة التعليم الأسـاسـي، -الكشـف عن الفروق بين الجنسـين في التنمر والمهارات لدى تلاميذ الصـف الخامس من مرحلة التعليم الأسـاسـي ،مسـتخدمة المنهج الوصـفي وعينتها التلاميذ المقيدين بالصـف الخامس مرحلة التعليم الأساسي في مدرسة شهداء عبدالجليل بمنطقة جنزور وممن تتراوح أعماره (١٠-١١) سنة والبالغ عددهم ١٣٢ طالبا وطالبة ، خلال الفصـل الأول من العام الدراسـي ٢٠٢١ واختيرت منهم عينة عشـوائية بسـيطة (١٠٠ مفردة منهم ٥٩ ذكور و ٤١ من الإناث) واسـتخدمت اداتين: مقياس السـلوك التنمري من إعداد (الدسـوقي ٢٠١٦) ، ومقياس المهارات الاجتماعية (إعداد: قريرة) وتوصلت الدراسة لنتائج التالية :

-توجد هناك علاقة ارتباطية عكســية ســالبة بين التنمر والمهارات الاجتماعية، زاد التنمر عندما انخفضــت المهارات الاجتماعية والعكس صــحيح. - توجد هناك فروق ذات دلالة إحصــائية في التنمر بين الذكور والإناث، وكانت الفروق لصالح الذكور. - توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية بين الذكور والإناث وكانت هذه الفروق لصــالح الإناث. وأوصــت بضــرورة العمل على الاهتمام والمتابعة في المؤســســات التعليمية بمختلف أنواعها وذلك عبر تضــمين المناهج لأســاليب وطرق التعامل مع الآخرين وتنمية المهارات الاجتماعية والتدريب.

٢. **دراســة غنيم، (٢٠٢٠):** (واقع ظاهرة التنمر المدرســي بين طلبة المدارس الحكومية في قصــبة السـلط من وجهة نظر المرشـدين التربويين) اسـتخدمت المنهج الوصـفي التحليلي، واداتها الاسـتبانة قامت الباحثة بكتابة فقراتها، مجالاتها: طبقت الدراســة على عينة عشــوائية مكونة من (٥٥) مرشــدا ومرشــدة الذين يعملون في

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

المدارس الأساسية الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في قصبة السلط في خلال الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٩-٢٠٢٠ ١. هدفت إلى التعرف على ماهية ظاهرة التنمر المدرسي والأشكال التي تندرج تحتها تسهيلا للمرشد للقيام بدوره ٢. تفسير الفروق بين اجابات المرشدين للمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي والمرحلة التعليمية لمفردات العينة.٣. بناء اداة لتحديد مظاهر التنمر لدى الطلبة من وجهة نظر المرشـــد. وجاءت أهم النتائج : - أن أكثر المجالات انتشـــارا المجال التنمر اللفظي ويليه مجال التنمر الاجتماعي ثم التنمر الكتروني ثم التنمر ضـــد الممتلكات العامة ثم التنمر الجســمي- أن واقع التنمر المدرســي لدى طلبة المدارس الحكومية جاء متوســطا تعزى للجنس والمرحلة التعليمية - وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الخبرة ، المؤهل.- ففي نتيجة المجال اللفظي الفقرة الرابعة احتلت المرتبة الأولى لحصولها على متوسط حسابي (٣,٠١) وأرجعته الباحثة إلى أن حصـــوله على المرتبة الأولى على الأنواع الأخرى نتيجة منطقية لأن الأنواع الأخرى تتركك آثار قد تؤدي إلى عقاب بالإضـافة إلى أن التنمر اللفظي لا يحسـبونه اسـاءة - واظهرت النتائج أيضـاً أن الفقرة الثانية في المجال الاجتمـاعي احتلـت على المرتـب الأولى من أراء المبحوثين وتعزى إلى أن التنمر الاجتمـاعي يحـدث بطريقـة لا يلاحظها أحد ومن السـهل الانكار وايضـا يستطيع المتنمر ممارسـة تأثيره عليهم من خلال المكانة الاجتماعية والقوة الجسـدية والسـيطرة على نتيجة عدم توازن القوة ... - واوصـت الدراسـة بعمل برامج تدريبية لتوعية المرشـدين التربويين بظاهرة التنمر وتفعيل دور المرشـــد التربوي في تنمية قيم التســـامح والديمقراطية ونبذ الخلافات وتقبل الآخر.

٣. علي، (٢٠١٩) : تقرير عن دراسـة أجرتها جمعية " إيلاف الأهلية " **التنمر** وحرب مليشـيات في مدارس ليبيا نهاية العام الدراسي ٢٠١٦ وبداية العام الدراسي ٢٠١٧، دراسة مسحية على مجموعة من مدارس في مناطق مختلفة من ليبيا وكانت مجموع عينة الدراسة ٦٠٣ تلاميذ من مناطق متنوعة في ليبيا منها (٥) مدارس من طرابلس و(٤) في بنغازي و(٥) أخرى متفرقة بين مصراته وغريان والدراسة توضح أن نسبة ٧١% هم تلاميذ متنمرون و١٦% ضـحايا التنمر و١٣% هم متنمرون وضـحايا تنمر. وتشـير إلى أن أشـكال التنمر تختلف ما بين الاعتداء اللفظي والجسدي، كما أثبتت أيضاً احتواء حقائب التلاميذ على ألعاب على شكل أسلحة مثل المسدسات، والتي تعكس سعي المتنمر إلى تهديد ضحيته (**أسامة ٢٠١٩، مجلة العربي**)

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

تعليق على الدراسة: التعليق هنا ليس كالمعتاد لأنه منشور في صفحات التواصل الاجتماعي يتعلق بحجم الكارثة التي تثيرها نتائجه كونها دراسة أجريت محليا فجاءت نتائجها مثيرة للقلق للمتخصصين الاجتماعيين والتربويين في حجم انتشار الظاهرة بين هذه المدراس فازداد خوفنا على مستقبل ابنائنا لأنهم جيل المستقبل في حاجة ماسة للعمل الجاد من خلال اجراءات مستعجلة لعلاج المشكلة التي من شأنها أن تدمر المجتمع، هذا من ناحية ومن جانب آخر أن الدراسة اقتصرت على مدارس في مناطق بعينها ولم تكن منطقة السواني بن آدم من ضمنها ولهذا اختلفت الدراسة الحالية عنها في المجال المكاني للبحث مما يتيح الفرصة لمعرفة مظاهرها و حجم انتشارها بينهم بالإضافة إلى ان المنطقة مرت بنفس الظروف الأمنية التي عاشتها تلك المناطق ولازالت آثارها مستمرة تعكس بظلالها على الواقع الذي يعيشه أهلها وابنائهم ومدارسنا.

٤. دراسة أحمد، (٢٠١٩): بعنوان (العوامل المؤدية للتنمر ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل معها) وتتمثل أهدافها في: -تحديد العوامل الصحية والنفسية والأسرية المرتبطة بالمدرسة المؤدية للتنمر إذا كان التلميذ متنمر به.-تحديد العوامل الصحية والنفسية والأسرية المرتبطة بالمدرسة المؤدية للتنمر إذا كان التلميذ هو المتنمر.-تحديد دور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل مع العوامل المؤدية للتنمر. مجالات الدراسة: المجال المكاني/ مدرسة زهور مايو سمارت للغات بمدينة ١٥ مايو بمحافظة القاهرة، والمجال الزماني/ استغرقت فترة جمع البيانات ما بين ٢٠١٩/٣/١، ٢٠١٩/٥/١، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي وتم استخدمت أداتين في هذه الدراسة هما استمارة استبار لعينة الدراسة من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية بمدرسة زهور مايو سمارت للغات واستمارة استبيان لفريق العمل بالمدرسة وتحدد المجال المكاني للدراسة في مدرسة زهور مايو سمارت للغات. مدينة ١٥ مايو بمحافظة القاهرة، توضح نتائج الدراسة: أن ارتفاع عدد الطلاب المتنمر بهم بنسبة ٧٣% بينما بلغت نسبة الطلاب المتنمرين ٢٧% وان استخدام الانترنت ووسائل التكنولوجية له دور في انتشار سلوك التنمر، وذلك لوجود مشاهد عنف يرغب الطالب في تقليدها حيث بلغت أكثر العوامل التكنولوجية المؤدية للتنمر إذا كان التلميذ هو المتنمر بأصدقائه هي ميل الأطفال إلى تقليد مشاهد العنف بنسبة ٨٨%.

٥. دراسة محمد، (٢٠١٩): (واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها) هدفت الدراسة إلى معرفة ماهية التنمر الإلكتروني، وأشكاله مع التعرف على العوامل المسببة له وتحليل النظريات المفسرة له بغية الوصول إلى معرفة حجم انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني وأشكاله

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم وذلك من أجل الوصـول إلى مقتر احات للحد من انتشـار هذه الظاهرة. مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم جاءت بدرجة متوسـطة بلغت (٢,٠٨)، كما أن طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم يمارسون العديد من أشكال التنمر الإلكتروني جاء ترتيبها على النحو التالي: السخرية عن طريق الاقتراع، التشهير بشخص ما من خلال الشائعات ، نشر معلومات مغلوطة أو صور مزعجة ، التحرش ، الإهانات المتكررة بأشكال مختلفة ، انتحال أو سرقة الهوية لإحراج أو تدمية شخص ما ، إفشاء الأسرار ، الملاحقات والمضايقات الإلكترونية ، وأخيرا تشويه السمعة وانتحال الشخصية ، وبناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وضعت الباحثة مجموعة من المقترحات للحد من انتشـار هذه الظاهرة، روعي فيها تكامل وتكاثف الجهود بين مؤسسـات التنشئة الاجتماعية من أسرة ومدرسة ومؤسسات المجتمع ذات العلاقة.

٦. **دراسـة العمري**، (٢٠١٩): هدفت الدراسـة الحالية إلى التعرف على واقع مشـكلة التنمر المدرسـي لدى طلاب المرحلة الابتدائية الوقاية والعلاج. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته للدراسـة الحالية. استخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات. تم اختيار عينة الدراسـة بالطريقة العشوائية حيث طبقت على عينة مكونة من (١٤) قائداً و(١٠) مشرفاً و(٣٦) معلماً. أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: أن واقع التنمر المدرسـي لدى طلاب المرحلة الابتدائية جاء مرتفعاً بحيث بلغ الوسـط الحسـابي (٣,٦٥)، وأما الأسباب التي تؤدي للتنمر المدرسي فجاءت مرتفعة؛ حيث بلغ الوسط الحسابي (٣,٤٦)، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصـائية لواقع مشـكلة التنمر لدى طلاب المرحلة الابتدائية وطرق الوقاية منها والعلاج تعزى للمتغيرات" العمر، المسمى الوظيفي". وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، أوصت الباحثة بتوصيات منها: تفعيل دور المدرسـية الابتدائية في تنمية قيم التسـامح والديمقراطية ونبذ الخلافات وتقبل الآخر، وذلك بتضـمينها في البرامج الدراسـية والتأكيد عليها في علاقات التفاعل بين أفراد المجتمع المدرسـي، وتفعيل دور مجالس الآباء لتبادل المعلومات بين الأسرة والمدرسة، وتعزيز الثقة بين الجانبين، مما يساعد ذلك في الحد من مشكلة التنمر التي تعيق العملية التعليمية.

٧. **دراسـة العتري**، (٢٠١٨): بعنوان (أبرز ملامح التنمر المدرسـي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي)، تهدف الدراسة إلى: أ- معرفة ماهية التنمر المدرسي واشكاله ب- العوامل المسببة له ج- معرفة آثاره

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

السلبية. د - وصولاً إلى تقديم المقترحات التي تساهم في التخفيف من حدوث سلوك التنمر واستخدم الباحث المنهج الوصفي، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: - أن سلوك التنمر يمكن تغيره وتعديله عن طريق توفير الظروف البيئة الصحية السليمة في البيت والمدرسة والمجتمع - وجود عوامل مختلفة تشكل سلوك التنمر عند الأطفال مثل العوامل الثقافية والاجتماعية للأسرة والمدرسة ونظرة المجتمع إلى سلوك التنمر- أن سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الابتدائية يرتفع إذا لم يتم التدخل المبكر لمعالجته والحد منه.

٨. **دراسة عبد الخالق، ٢٠١٨** بعنوان (مستوى التنمر المدرسي وعلاقته بنمط الشخصية (أ- ب) عند طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة بغداد) استهدفت التعرف على مستوى التنمر المدرسي وعلاقته بنمط الشخصية عند طلبة المرحلة المتوسطة ولغرض التحقق من هدف الدراسة قامت الباحثة بناء مقياس لقياس مستوى التنمر المدرسي المتكون من (٤٣) فقرة موزعة على (٦) مجالات رئيسة ، اجريت الدراسة على طلبة المتوسط في تربية بغداد الرصافة / الأولى ، وتربية الكرج / الأولى ،وفي مجالها الزماني : العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ ،شملت الصفوف الدراسية (الأول والثاني والثالث) المتوسط عينة الدراسة اعتمدت على الأسلوب الطبقي العشوائي من المجتمع الأصلي حيث بلغت العينة (٤٠٠) مفردة (١٦٠) طالبا و (٢٤٠) طالبة واداة الدراسة الأولى (مقياس التنمر المدرسي) والثانية (مقياس نمط الشخصية) ،وتوصلت الدراسة إلى النتائج أهمها: أن الطلبة لديهم مستوى مرتفع من التنمر المدرسي لدى الذكور أعلى موازنة بالإناث، وأن هناك علاقة ارتباط معنوي إيجابي بين التنمر المدرسي ونمط الشخصية (أ)، فضلا عن وجود علاقة ارتباط معنوي سلبي بين التنمر المدرسي ونمط الشخصية (ب) وعللت الباحث أن نمط الشخصية (أ) أن هناك ارتباط طردي بين المتغيرين يعزى لكونهم يتميزون بنمط شخصية أكثر انفعالا وسريع الاستثارة والعصبية مما يظهر عليهم سلوكيات التنمر, ويعزى هذا للذين يتصفون بنمط الشخصية (ب) أنهم أكثر هدوء واتزان انفعالي وتركيز ومن ملاحظة سلوكياتهم يراجعون افكارهم وسلوكياتهم باستمرار مما يقلل من انفعالاتهم والسيطرة عليها بتالي يقل لديهم التنمر.

مناقشة الدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في تناولها لمتغير التنمر واختلفت فيما بينها ، في تشخيص تلك العلاقة من دراسة لأخرى ، حيث تنوعت أهداف الدراسات السابقة من حيث المتغيرات المراد معرفة علاقتها بالتنمر فالدراسة الحالية هدفت معرفة مظاهر التنمر المدرسي وهي تختلف مع كلا من (العتري٢٠١٨) التي هدفت لمعرفة

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

ماهية التنمر المدرسي واشكاله و(أحمد٢٠١٩) التي هدفت للتعرف على العوامل المؤدية للتنمر و دراسة (سويسي، قريرة ٢٠٢١) التعرف على علاقة التنمر بالمهارات ودراسة (عبد الخالق ٢٠١٨) التعرف على مستوى التنمر المدرسي وعلاقته بنمط الشخصية ودراسة كل من (غنيم٢٠٢٠) هدفت التعرف عن واقع ظاهرة التنمر المدرسي أما دراسة (محمد ٢٠١٩) التعرف عن أحد أنواع التنمر وهو واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني.

كما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة كونها من الدراسات الوصفية التحليلية والتي اعتمدت على المنهج الوصفي بالإضافة إلى اختيار الاستبانة كأداة لجمع البيانات ،واختلفت في مجتمع الدراسة كان من الأخصائيين الاجتماعيين، في حين اختلفت معها دراسة (غنيم٢٠٢٠) في مجتمع الدراسة (من المرشدين والمرشدات النفسيين) ودراسة منى في استخدامها نوعين من مجتمع البحث (العاملين والطلاب) أما دراسة (العمري٢٠١٩) في استخدمت ثلاث فئات من مجتمع البحث (القادة والمشرفين والمعلمين) ودراسة (عبد الخالق ٢٠١٨) في استخدامها لنوعين من المقاييس(مقياس التنمر المدرسي ومقياس نمط الشخصية)، ودراسة العتري مقياس لمظاهر للتنمر المدرسي.

في حين استفادت الدراسة الحالية من هذا التنوع لتعزيز مشكلة الدراسة ودعمها من خلال ما توصلت إليه من توصيات ومقترحات في تحديد محاور الدراسة الحالية وفي إعداد أداتها وتفسير وتأكيد نتائج الدراسة ونتائج الدراسات السابقة.

ومن خلال ما سبق فأن ظاهرة التنمر كمشكلة اخدت حيز لابأس به من اهتمام الباحثة و نظرا للمبررات السالفة الذكر فإن الدراسة تهدف لمعرفة مظاهرها ودرجة انتشارها بين تلاميذ التعليم الأساسي ، للتوصل وادراك حجم المشكلة الواقعي في مدارسنا على الرغم من بوادر انتشارها يتضح جلي من خلال الملاحظة عند متابعتي للتلاميذ في مؤسسات التدريب الميداني، وايضا من خلال ملاحظاتي الشخصية كوننا امهات واباء و لدينا ابناء يدرسون في المؤسسات التعليمية وقد يتعرض احدهم لهذه المشكلة مما زادت الرغبة في الخوض لمعرفة الكثير عنها للوصول إلى نتائج تعمل على مساعدة الأطراف المهمة في معالجة المشكلة، والتي تبدأ من (الأسرة والمدرسة بكل مكوناتهم والتلميذ المتنمر والمتنمر عليه والمجتمع وامكانياته) .وفي هذا السياق يمكن تحديد المشكلة في صيغة سؤال يطرح على النحو الآتي:

ما هي مظاهر التنمر بين تلاميذ التعليم الأساسي من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين بمنطقة سواني بن أدم؟

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

ثانياً-أهمية البحث والحاجة إليه:

- التنمر مشكلة خطيرة تعمل على تحطيم شخصية ابنائنا والحاجة هنا العمل على ايجاد السبل للحد من تفشيها في مدارسنا خاصة وبالمجتمع عامة.
- انتشار ظاهرة التنمر يشكل خطر حقيقي يهدد كيان المجتمع ووجود مثل هؤلاء الاطفال يمثلون بذور العنف والإجرام والتطرف وهنا يتوجب المتابعة والحرص الشديد.
- الدراسة الحالية تبحث في موضوع ذا أهمية كبيرة وهو معرفة مظاهر التنمر التي قد تغيب عنا لغموضها وعدم وضوحها وتداخلها مع بعض السلوكيات المرحب بها أحيانا ولا يتم اكتشفها إلا بعد استفحالها وانتشارها بين التلاميذ ولذا كان من الضرورة البحث فيها للوعي بمدى خطورتها والانتباه لها لتفادي حدوثها وخاصة عند تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي نظرا لخطورة المرحلة السنية المتقابلة مع فترة الطفولة المتأخرة والمراهقة المتقدمة أنها أكثر عرضة لمثل هذه المشكلات السلوكية
- فظاهرة التنمر أخذت منحى خطير نتيجة للظروف التي مرت وتمر بها البلاد فهذه النتائج التي توصلت إليها الدراسات تثير القلق بحجم انتشار الظاهرة وخاصة بين هذه المدراس في المناطق التي ذكرتها (دراسة الجمعية) مما يزداد القلق على مستقبل ابنائنا جيل المستقبل الذي يعول عليه لبنائه وتقدمه ولذا في حاجة ماسة للعمل الجاد لاتخاذ اجراءات مستعجلة لعلاج المشكلة التي من شأنها أن تدمر مستقبل المجتمع
- فك اللبس والغموض الذي يحيط بظاهرة التنمر المدرسي فالبعض يتعامل مع الظاهرة على أنها شكل من أشكال العنف والاستقواء الذي يحدث بين التلاميذ والطلاب على السواء وينظر له على أن الأمر عادي ولا ضرر منه فالدراسات المحلية التي تُعرف التنمر، وتضع له مظاهر محدد تجعله يختلف عن غيره من الظواهر قليلة جداً فالمكتبة التربوية تحتاج لمزيد من اجراء الأبحاث والدارسات وتصميم مقاييس لتُلم بجوانب الظاهرة من كل نواحيها من حيث التعريف بالتنمر وتحديد مظاهره واسبابه ...
- التلاميذ هم ابنائنا وهم جيل المستقبل الذي يعول عليه المجتمع في تقدمه ورقيه وتكمن الضرورة في إيجاد مؤسسات تعليمية يتوفر فيها الأمن والأمان الذي يساهم ويساعدهم على تلقي العلم في وضع نفسي واجتماعي جيد.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

- المدرسة والأسرة مؤسستان مهمتان في حياة الطفل الذي في مرحلة الدراسة وتكمن الضرورة في ايجاد جسر التواصل بينهما للتعرف على المواقف التي يمر بها التلميذ على تنوعها مما يساعد في التدخل المبكر لتفادي تفاقم المشكلات.
- اسهامات الخدمة الاجتماعية مع التلاميذ المعرضين للتنمر والمتنمرين محدودة بالرغم من إن هذه الفئة في حاجة ماسة للرعاية والاهتمام والتدخل المهني في مجال حماية الطفل
- تساعد نتائج البحث المهتمين التربويين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسانيين في معرفة العوامل والأسباب المؤدية لانتشارها والوصول إلى طرق واساليب التدخل المبكر للمشكلة واجراء وسائل احترازية لتفادي حدوثها.
- إن طرح مثل هذه الدراسات يساعد في تنوع المكتبة العلمية واثرائها لتفيد الباحثين كلا في مجال تخصصه.

ثالثاً- تسعى الدراسة لتحقيق الهدف الرئيسي الآتي:

معرفة مظاهر التنمر بين تلاميذ التعليم الأساسي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين بمنطقة السواني

ولتحقيق الهدف الرئيسي تنبثق منه أهداف فرعية كالتالي:

١. معرفة ماهية ظاهرة التنمر بين تلاميذ التعليم الأساسي بمنطقة سواني بن أدم.

٢. معرفة مدى شيوع ظاهرة التنمر بين تلاميذ التعليم الأساسي بمنطقة سواني بن أدم بحسب وجهة نظر الأخصائيين بمنطقة سواني بن أدم.

٣. دور الخدمة الاجتماعية المدرسية في معالجة مشكلة التنمر.

رابعاً- تساؤلات الدراسة: - وتحقيقا لربط الأهداف بتساؤلات **الدراسة** يمكن الإجابة على سؤال البحث الرئيس من خلال تساؤلات فرعية وفق ما تتوصل إليه **الدراسة** من نتائج في إطارها النظري والميداني والتي تتكون من الآتي:

١. ما ماهية التنمر بين تلاميذ التعليم الأساسي بمنطقة سواني بن أدم

٢. ما مظاهرة التنمر بين تلاميذ التعليم الأساسي بمنطقة سواني بن أدم بحسب وجهة نظر الأخصائيين بمنطقة سواني بن أدم؟

٣. ما دور الخدمة الاجتماعية المدرسية في معالجة مشكلة التنمر والحد منها.؟

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

خامساً-مصطلحات ومفاهيم:

١. **الظاهرة:** تعني في علم الاجتماع عند دور كايم " بأنها ضرب من ضروب السلوك كان ثابتا أم غير ثابت ،وحيث إن هذا السلوك قد يعم المجتمع كله ، ويشكل نوعا من القهر لبعض أفراده " (نجار:٢٠١٩) مثل ظاهرة التنمر ومن خصائص الظاهرة أنها نسيبة تخضع لعوامل الزمان والمكان كما تفرض على بعض الأفراد ويلزمون باتباعها دون موافقتهم، موضوعية وتلقائية وانسانية تقتصر على المجتمع البشري، مترابطة وتؤثر في بعضها البعض وتتنوع الظاهرة منها الإيجابي يكون الأفراد ملزمين باتباعه ومنها السلبي الذي يشكوا منه البعض وعادي عند الآخرين مثل ظاهرة التنمر والفساد والبطالة والتي من الضرورة محاربتها نظرا لخطورتها على ابنائنا ومستقبلهم والدراسة الحالة تعتمد هذا التعريف لأنه يحقق الهدف من المعني المطلوب للمفهوم في تفسير ظاهرة التنمر المدرسي ,

٢. **التنمر اصطلاحا:** " فالتنمر يوصف في كثير من الأحيان على أنه شكل من أشكال المضايقات التي يرتكبها المتنمر الذي يمتلك قوة بدنية أو اجتماعية وهيمنة أكثر على الضحية " (منى السيد :٢٠٢٠)

وجاء في تعريف (سيد عبد الدائم) " بأنه سلوك عدائي فطري كامن تؤدي البيئة المحيطة بالطفل وتنشئته الاجتماعية دورا كبيرا في ظهوره وتقويته واستمراره، ويدعم من خلال الثواب والعقاب وعوامل الإحباط وتوفير المناخ والتعزيزات من الذات والآخرون وله ما يبرره لدى المتنمر " (سكران، وعلوان:٢٠١٦)

٣. **التنمر المدرسي:** عرفه " دان ألويس " بأنه: " أفعال سلبية متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر لإلحاق الأذى بتلميذ آخر، ويتم بصورة متكرر وطول الوقت، وقد تكون تلك الأفعال السلبية: شتائم أو إغاظة أو تهديداً وسخرية، وقد تكون احتكاك جسدي كالضرب والركل والدفع، أو تعبيرات مثل: التكشير بالوجه والإشارات الغير لائقة، بقصد عزله عن المجموعة " (خوج: ٢٠١٢، ص١٧)

وفي تعريف (على الصحين، وآخرون) للتنمر المدرسي: أنه الطالب المتنمر الذي يضايق، أو يخيف أو يهدد أو يؤدي الآخرين الذين لا يتمتعون بنفس درجة القوة التي يتمتع بها، وهو يخيف غيره من الأطفال في المدرسة، ويجبرهم على فعل ما يريد بنبرته الصوتية العالية واستخدام التهديد" (الصحين وآخرون:٢٠١٣، ص،٣٦)

نستخلص من التعريفات التي اوردناها خصائص سلوك التنمر في النقاط التالية:

- التمر كظاهرة سلوكية لها طابع العدائية الفطرية الكامنة، ولهذا نجده يوصف بسيئ الخلق الذي تشبه بالنمر في صفاته العدائية وشراسته.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

- وأن للبيئة المحيطة والتنشئة الاجتماعية نصيب الأسد في تقوية سلوك التنمر من خلال اسلوب التعزيز
- سلوك التنمر له ابعاد وأنماط متنوعة منها اللفظية والجسدية والنفسية والاجتماعية ... وابعادها قد تكون على مستوى الفرد أو الجماعة.
- سلوك التنمر يتسم بالاستمرارية ولهذا نجد فعل التنمر مقصود أي متعمد وله ما يبرره.
- سلوك التنمر يقع من الشخص الأقوى في حالات الاعتداء الجسدي
- يتسم المتنمر بالقوة الجسدية وتبلد العواطف

وفي ضوء ما تم عرضه من تعريفات يمكن تحديد مفهوم التنمر:

(بأنه افعال سلوكية لها طابع العدائية والاستمرارية باستخدام ما يمتلكه المتنمر من وسائل التخويف والترهيب لمضايقة زملائه محاولاً السيطرة عليهم لإجبارهم على فعل ما يريد وقد يتطور الأمر ابعد من ذلك وصولا لمعلميه وإدارة المدرسة)

تعريف التنمر إجرائياً: هو التلميذ الذي يتحصل على درجة سلبية أو الأقل في نتائج الدراسة الميدانية بحسب أراء الأخصائيين الاجتماعيين ويقوم بسلوكيات تتنافى مع المعايير الأخلاقية والتي ينبذها المجتمع والوسط الذي يعيش فيه المتنمر.

٤. **المدرسة: "**هي "مؤسسة أو تنظيم يعمل على توجيه العملية التعليمية التوجيه الصحيح وهذا أساس قوتها لم تعد كما كان معروفا سابقا أن دورها الأساسي في المحافظة على تراث المجتمع الثقافي وقيمه، ونقله من جيا إلى آخر، وتعليم الطلاب القراءة والكتابة بالطرق التقليدية كالتلقين، بل تطورت وأصبحت المدرسة هي المكان التربوي الذي يهتم بتربية الطفل تربية سليمة من الناحية الجسمية والعقلية والعاطفية، بهدف تكوين الشخصية المتزنة والمتوازنة (الصحين وآخرون:٢٠١٢، ص٣٦).

ويقصد بها في الدراسة الراهنة: ((مؤسسة تمارس تحت مظلة رسمية تعلم التلاميذ قيمة المشاركة وتساعدهم على التكيف كما أنها تستمد قوتها من خلال العملية التعليمية الموجه بشكل مستمر، حيث تهتم بالتربية السليمة من جميع النواحي لتكوين الشخصية المتزنة وانه يقوم بها اشخاص يتميزون بالمعرفة هدفهم أعداد جيل جديد يندمج في الحياة الاجتماعية)).

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

٥. **الخدمة الاجتماعية:** وجاء في تعريف الاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين بأنها " المهنة التي تستهدف تحقيق التغيرات الاجتماعية والارتقاء بعمليات حل المشكلة التي تعتري العلاقات الإنسانية، كما إنها تعمل على تقوية الناس وتحرير حاجاتهم لتعزيز بقائهم وتسفيد الخدمة الاجتماعية من نظريات السلوك الإنساني والأنساق البيئية للتدخل المهني في المواقف التي يتفاعل فيها الناس مع بيئاتهم وتعبر مبادئ العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان أساسية وجوهرية في الخدمة الاجتماعية " (السروجي:٢٠٠٩، ص٧٥)

وتعرف الخدمة الاجتماعية المدرسية " هي مجموعة المجهودات والخدمات والبرامج التي يهيئوها الأخصائيون الاجتماعيون لأطفال المدارس بقصد تحقيق أهداف التربية الحديثة؛ أي تنمية شخصيات الطلاب إلى أقصى حد مستطاع وذلك بالمساعدة على الاستفادة من الفرص والخبرات المدرسية إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم واستعداداتهم المختلفة " (خاطر، وكشك:١٩٩٩، ص، ص،١٠٦،١٠٧)

وتعرف الخدمة الاجتماعية المدرسية اجرائيا:

- مهنة تمارس في المؤسسات التعليمية كأحد مجالاتها ويقوم بها متخصصين أعدوا أكاديميا وتلقوا تدريبا بشكل مناسب يؤهلهم للعمل في مثل هذه المؤسسات.
- تعتمد في الأساس على تحقيق مجموعة مبادئ منها العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان كمنطلق في عملية الممارسة.
- تعمل على مستوى الفرد والجماعة والمجتمع من اجل تحقيق أهداف التغيير نحو الأفضل.
- تقوم بأدوار متعددة حسب المواقف التي يحتاجه التدخل مهني مستخدما فيها استراتيجيات معينة تتفق مع تكنيك محدد يتسق وتلك الأدوار المطلوبة للموقف.

تلاميذ المرحلة الأساسية: " ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يأخذ مكانه بصفة أصلية في أول السلم التعليمي والذي يلتحق به الصغار من طفولتهم المتوسطة إلى ما حول السن المراهقة بقصد تحصيل بعض المعارف والمهارات الأساسية.

وجاء في تعريف إدارة التعليم الأساسي في ليبيا " بأنه مرحلة إلزامية لجميع أبناء ليبيا ذكور وإناث، وفقا لقانون التعليم رقم (٩٥) لسنة ١٩٧٥ بشأن التعليم الإلزامي لكل من أتموا السن السادسة من أعمار هم وقت التسجيل حسب

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

ما نص عليه القرار (٢١٠) لسنة ٢٠١١ بشأن لائحة تنظيم التعليم الأساسي الثانوي وتمتد هذه المرحلة لتسع سنوات تعليمية متسلسلة ولها أهداف تربوية وتعليمية مترابطة وتكمل بعضها البعض (إدارة - التعليم- الأساسي).

المحور الأول -الموجهات النظرية للدراسة

تنطلق الدراسة من خلال موجهات نظرية متعددة الجوانب في تفسيراتها لسلوك التنمر منها:

النظرية السلوكية: فسر أصحابها أن سلوك التنمر قابل للملاحظة والقياس، لأن علم النفس من وجهة نظرهم علم يدرس السلوك القابل للملاحظة والذي يمكن إخضاعه للقياس والتجريب، وأن السلوك العدواني يمر بمرحلتين: المرحلة الأولى: مبنية على (الإحباط والعدوان) ومن روادها (دولارد، وميلر) المرحلة الثانية: هي مرحلة التعلم الاجتماعية ومن روادها (باندورا). (عبد الرحمن، إيهاب: ٢٠١٠، ص١٧٢)

نظرية الإحباط والعدوان / ترى أن العدوان عادة ما يكون نتيجة الإحباط، وأن تعرض الفرد للإحباط وخبرات الفشل المتكرر يؤدي إلى العدوان بأي شكل من الأشكال. (عبد العزيز :٢٠١٠، ص١١٤)

ويشير (دولارد وميلر). أن كل سلوك سواء كان مرغوب هو متعلم من خلال الرغبة والاستجابة والتعزيز، بينما نجد نظرية التعلم الاجتماعي السلوكية تؤكد على الدور الذي تلعبه الملاحظة والخبرات المتنوعة وعمليات التحكم في السلوك والتأمل الذي يقوم به الطفل في استجابة للمثير. مع انها لا تعتمد على التعزيز اعتماد كلي وانما سلوك الفرد يتشكل عندها من تأثير الكبار وخاصة الآباء.

فالنظرية السلوكية ترى المتنمر يعزز سلوكه من قبل الأفراد المحيطين به مثل الزملاء والأصدقاء وإحرازه درجة النجومية بين زملائه مما يجعله يشعر بأنه مختلف ومتميز، كما حصول المتنمر على ما يريد يمثل تعزيز بحد ذاته وهذا يدفعه لإنشاء وبناء مواقف تنمريه في الاعتداء على الأفراد المحيطين به من زملاءه وقلما كان يوجه له عقابا من الأسرة أو من المدرسة وانما يترك يمارس أفكاره واعتداءه الجسمي، وكان يقابل بالإهمال.

من الملاحظ خلال العرض المبسط للنظرية السلوكية أن سلوك التنمر يأتي نتيجة الخبرات المتعلمة من خلال الملاحظة وما تعكسه من استجابات التي يحدث فيها الاحباط المستمر الذي يتعرض له الطفل في بيئته المحيطة من خلال التفاعل الذي يحصل بينهم وأيضا على التعزيز والدعم في تكوين السلوك المتنمر، ولهذا نجدها تبرز أهمية دور الأسرة والمدرسة والأصدقاء كمصادر مؤثرة لتعزيز سلوك المتنمر، ونستقرأ من النظرية أن البداية في عملية التدخل

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

المهني تكون في المدرسة ثم الأسرة والأصدقاء لأنهم الدائرة الأولى التي تحيط بالطفل والتي من شأنها المساهمة في حل المشكلة، وعلى الرغم من ذلك فأنه وجه لها انتقادات منها أنها لا تكفي لتفسير السلوكيات العدوانية

التنمر في ضوء النظرية المعرفية: بأن هناك اختلاف بين الضحايا والمتنمرين في الجوانب والعمليات المعرفية فالمتنمرين يدركون أنفسهم: بأن لديهم القدرة على التحكم في البيئة التي يعيشون فيها، فهم يدركون سلوكهم من التمركز حول الذات، وغالبا ما يبررون سلوك التنمر الذين يقيمون به ضد الضحية لزعمهم بأن الضحايا يستحقون هذا التنمر والعقاب، لدى هؤلاء المتنمرين بعض التحريفات المعرفية في أنماط تفكيرهم، وأن اسلوب تفكيرهم يتسم بعدم النضج المعرفي فهم دائما يميلون إلى التفكير احادي الاتجاه نحو الآخرين ولديهم مفهوم إيجابي عن الذات، مستويات مرتفعة من الثقة بالنفس ولهم اتجاهات إيجابية نحو العنف.

نظرية التحليل النفسي : يرى فرويد أن سلوك العدوان والتنمر ما هو إلا تعبير عن غريزة الموت، حيث يسعى الفرد إلى التدمير سواء اتجاه نفسه أو اتجاه الآخرين، وتتعامل هذه النظرية كذلك مع سلوك العدوان بأنه استجابة غريزية وطرق التعبير عنها ، فهي تقول : بأنه لا يمكن ايقاف السلوك العدواني أو الحد منه خلال الضوابط دفعات الجنس ، وذلك من خلال ربطها بالمراحل المختلفة الاجتماعية أو تجنب الاحباط ، ولكن ما نستطيع عمله فقط هو تحويل العدوان وتوجيهه نحو أهداف بناءة بدلا من الأهداف التخريبية والهدامة، وتبعا لهذه النظرية فإن الانسان عندما يشعر بتهديد خارجي غريزته العدوانية فتجمع طاقتها ويغضب الفرد ويختل توازنه الداخلي ويتهيأ للعدوان لأي إثارة خارجية بسيطة وقد يعتدي بدون إثارة خارجية حتى يفرغ طاقته العدوانية وخفف توتره النفسي ويعود إلى اتزانه الداخلي ، كما إن فرويد ربط بين العدوان والمراحل المبكرة للطفولة ويؤكد على أن جميع صور العدوانية ذات مصدر جنسي موجه نحو السيطرة على دفعات الجنس، وذلك من خلال ربطها بالمراحل المختلفة للتطور النفسي للطفل، ثم أكد (ادلر) أحد تلاميذ (فرويد) على أن العدوان عبارة عن استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص . (الصبيحين، القضاة،٢٠١٣)

نظرية الدور: تقوم هذه النظرية بوصف السلوك الاجتماعي في صوره المعقدة الذي تشتمل على عناصر ثقافية واجتماعية وشخصية للأفراد كما تهتم بدراسة السلوك المنحرف والعلاقات الاجتماعية ... وأن الفكرة التي تقوم على أساسها أن كل فرد يشغل مركزا اجتماعيا معينا في السلم الاجتماعي وهذا المركز يفرض على الشخص الذي يشغله

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

مجموعة من الحقوق والالتزامات التي تنظم تفاعله مع الآخرين الذين يشغلون مراكز اجتماعية أخرى وكل مجموعة من المراكز الاجتماعية متقاربة المستوى بينهما علاقات أفقية (عبد الخالق عفيفي: ١٩٩٦، ص٥٦).

وفي هذا المعنى يتحتم على الأخصائي الاجتماعي تفعيل علاقاته مع المحيطين به من الأفراد على جميع مستوياته لتحقيق الهدف واداء واجبه الذي يفرضه دوره في مكافحة ظاهرة التنمر المدرسي وتتمثل في" مجموعة من المسؤوليات المهنية التي تحدد للأخصائي الاجتماعي ليقوم بتحملها عند مواجهة موقف معين أثناء عمله على أن يلتزم بمبادئ المهنة عند قيامه بذلك، ويزيد معدل كفاءة الأخصائي الاجتماعي عند تحمله لهذه المسؤوليات كلما ضاقت الفجوة بين دوره الفعلي الذي يقوم به وبين الدور المتوقع منه" (عبد العزيز ،وأخرون ١٩٩١،ص ١٤)ويعرف كذلك بأنه: نموذج للسلوك الاجتماعي السوي المرتبط بالموضع أو بالمركز الاجتماعي للفرد ويتطلب الدور القيام بأفعال وسلوكيات محددة متفق عليها اجتماعياً. (عبد المجيد :٢٠٠٠، ص٢٣٢)

نموذج نظري ترتكز عليه الدراسة في تفسيرها لسلوك التنمر:

- سلوك المتنمر متعلم من خلال الملاحظة بالنسبة للأطفال في البداية، * إذا لابد من ايجاد القدوة الحسنة أو النموذج الجيد الذي يحتذى به ليتمكن الأطفال من تسجيل ملاحظاتهم على أحسن ما يرام وذلك من خلال الاهتمام ببناء الأسرة منذ بداية التكوين لأنها الجماعة الأولى التي يحتك بها الطفل ففي سنواته الأولى تتشكل فيها شخصيته على رأي (فرويد) صاحب نظرية التحليل النفسي.
- يستمر سلوك المتنمر من خلال التعزيز الاجتماعي، * الاهتمام بأسلوب التعزيز الموجه طالما له تأثير إيجابي في المواقف المرغوبة فقط عند التنشئة الاجتماعية وفق مصادرها (الأسرة والمدرسة)
- يمكن اكتساب السلوك حتى دون التعرض للإحباط من خلال التقليد والمحاكاة في أطار التفاعل مع المحيطين بالمتنمر. * استقطاب الأشخاص ذوي التأثير القوي مثل المعلمين المحبوبين والوالدين لتوعيتهم للانتباه لسلوكياتهم لأنهم مراقبون من قبل تلاميذهم واطفالهم لما يصدر عنهم من سلوكيات لأنهم في محل التقليد لما يصدر عنهم من أفعال يفهم منها ردة الفعل لموقف معين ولهذا السبب يجب أن نكون شديدي الحرص عند التعامل مع الأطفال لأنهم يتميزون بشدة الملاحظة وتخزين الخبرات المكتسبة واستحضارها في المواقف المتماثلة.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

المحور الثاني – أدبيات الدراسة

١/ ماهية التنمر المدرسي:

التنمر المدرسي يعد شكل من اشكال السلوك العدواني والأعنف ولشدة خطورته وصف بالتنمر الذي يعكس تلك المظاهر العدوانية المؤذية والتي تحدث بصورة متكررة في علاقات الأقران ففي الكثير من الدراسات اوضحت تأثيره السلبي على مستقبل النشء والعملية التعليمية على السواء ومن انعكاساته على المجتمع حيث اوضحت بعض الدراسات بأن التنمر المدرسي" سلوك يحدث عندما يتعرض طالب تعرضا مكررا لسلوكيات أو افعال سلبية من طلبة آخرين، بقصد إيذائه، ويتضمن عادة عدم التوازن في القوة وهو إما أن يكون جسدي كالضرب، أو لفظيا كالتنابز بالألقاب أو عاطفيا كالنبذ الاجتماعي، وأو يكون إساءة في المعاملة، تحتاج إلى مزيد من الإيضاح والتفصيل، ولا سيما العلاقة بين مفهوم التنمر والعدوان" Horwood, j, and others (2005, 1177-1181) ويمثل الفرق بين التنمر والعدوان أو العراك أو الصراع: يتعرض الأطفال إلى مواقف كثيرة في حياتهم مثل الضرب والإغاظة من قبل اطفال آخرين ويمكن التفرقة بين هذه الحوادث الطبيعية وحوادث التنمر من خلال الآتي:

- يحدث التنمر أمام أو أثناء مراقبة الأطفال الآخرين. (غدير ،٢٠١٩، نت)
- ا لتنمر سلوك قصدي ومتكرر، أما الصراع والعدوان يحدثان فجأة نتيجة موقف معين وينتهي
- الطفل المتنمر يفرض قوته ويحاول السيطرة على الأطفال من خلال إخافتهم
- التنمر ينتج عنه إيذاء مباشر أو غير مباشر، العدوان يقع دائما عدوان مباشر (إيذاء بدني)
- لا يوجد لدى المتنمر شعور بالتعاطف أو الندم تجاه الضحية، أما الصراع فقد يغضب الطرفان ويشعران بالندم وأحيانا التعاطف طرف مع طرف آخر.
- التنمر يشترط وجود فارق في القوى، أما صراع الأقران فليس من الضروري وجود فرق في القوة بين الطرفين المتصارعين.

٢/ التنمر في الإسلام

الإسلام رسالة ربانية لها السبق في النهي عن هذا السلوك الذي يتنافى مع قيمة السلام وحسن الخلق الذي تدعوا له، فالإسلام دين المعاملة الحسنة ومن هنا نجده ينهانا عن سلوك التنمر بكل انواعه لأنه يتنافى وتعاليمه واحكامه. فحكم سلوك المتنمر في الإسلام حرام لأنه يؤدي بصاحبه إلى جهنم مع عصارة أهل النار والعياذ بالله.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

ولنا في الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة خير دليل، نسترشد بها لما تحمله من معاني انسانية تدعو للتعايش في مجتمع يحكمه الوئام والمحبة ونبذ التفاخر والتكبر والاستقواء والتوحش في المعاملة والاستهزاء، وفي هذا المقام نستذكر بعضا من هذه الآيات القرآنية الكريمة:

قال: الله عز وجل في كتابه الكريم * يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكون خير منهم ولا نساءٌ من نساء عسى أن يكن خير منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون * (الحجرات، آية ١١) وتبين هذه الآية الكريمة: أن الإسلام ينهى عن السخرية والتهكم والاستهزاء والتقليل من شأن الآخرين والمناداة بأسماء يكرهونها فالدين يدعوا للتحاب والألفة وهذه السلوكيات المسيئة تزيد الشق بينهم والعداوة وتزرع الحقد.

وفي سورة الهمزة قال الله سبحانه وتعالى: *ويل لكل همزة لمزة (١) الذي جمع مالًا وعدده (٢) يحسب أن مالَه أخلده (٣) كلا لينبذن في الحطمة *(٤) (سورة الهمزة: الآية ١-٢-٣-٤)

ففي كتاب الله عز وجل * وقالوا يا أيها الذي نُزّل إليه الذكر إنك لمجنون لو ما تأتينا بالملائكة إن كنت من الصادقين* (سورة الحجر: الآية ٦-٧) وفي الآية استخفاف واستهزاء الغرض منه تحطيم المعنويات كأسلوب الحرب النفسية التي يتلاعبوا بها على الشخص.

قال سبحانه وتعالى (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا) * (سورة الأحزاب الآية ٥٨)

قال الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز (ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين) (سورة البقرة: الآية ١٩٠)

السلوك العدواني يزداد خطورة حين يصل إلى ايذاء الفرد جسديا كأن يرغب في تحقيق غايته واهدافه فتسيطر عليه النزعة العدوانية لحد الاجرام لإرضاء دوافعه وتحقيق حاجاته دون تفكير في عواقب سلوكه المدمر، قال سبحانه وتعالى في كتابه العزيز * اقتلوا يوسف أو أطرحوه أرضا يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوماً صالحين * (سورة يوسف: الآية ٩)

وفي قوله تعالى في سورة الإسراء *وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما (٢٣) * وأخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا (٢٤) * (سورة الإسراء: الآية ٢٣-٢٤)

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

أما في السنة النبوية: قد زخرت بنصوصها التي تعرف فيها صفات المسلم الأساسية لمن يسلم من أذاه الآخرون حيث قال عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنهما – أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، (جامع الأصول متفق عليه ٢٤١/١)

قال الأزهر في تقرير له نشره عن مواجهة التنمر (ولا عجب إذا كانت هذه رسالة الإسلام أن يكون أثقل شيء في ميزان المؤمن يوم القيامة هو حسن خلقه قال صلى الله عليه وسلم * أثقل شيء في ميزان المؤمن يوم القيامة حسن الخلق، وإن ليبغضن الفاحش البذي* (أخرجه البخاري في الأدب المفرد)

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله صل الله عليه وسلم قال:" المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده " ـ قال الرسول صل الله عليه وسلم " لا ضرر ولا ضرار"، ولم يقصد الضرر الجسدي فقط، وانما الضرر النفسي أيضاً، لأن الضرر النفسي يكون أحياناً أشد وأقسى من الضرر الجسدي.

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صل الله عليه وسلم (أنصر أخاك ظالما أو مظلوما. فقال رجل: يا رسول الله أنصره إذا كان مظلوماً إذا كان ظالماً كيف أنصره؟ قال: تحجره أو تمنعه من الظلم فإن ذلك فيه نصره) (رواه البخاري:٦٩٥٢)

٣/ العوامل المكونة للسلوك الاجتماعي السوي والمنحرف:

تتكون نتيجة تفاعل ثلاث عوامل:

- عوامل ثقافية عامة وهي الأساس الثقافي للمجتمع مثل اللغة والقيم الخلقية والدينية والاجتماعية التي يتأثر ويتمسك بها الغالبية العظمى من أفراد المجتمع.
- عوامل ثقافية خاصة وتشمل انتماء الفرد إلى جماعات خاصة مثل الأسرة وجماعة الأقارب أو العمل والجماعات الدينية والتعليمية، كذلك العوامل الثقافي الخاصة الأخرى التي تتحدد بالسن والجنس والطبقة الاجتماعية والبيئة الجغرافية والمنطقة السكنية والجيرة
- الخبرات الخاصة والتي يمر بها الفرد على مدى الحياة والتي لا يشترك معه فيها بنفس الشكل أو بنفس قدرة غيره من الأفراد وخاصة مرحلة الطفولة الأولى أثناء وجوده في جماعة الأسرة. (محمد فهمي :١٩٩٨، ص٢٠٦)

هذه العوامل التي يعزى إليها السلوك الاجتماعي في عمومه إذا كان مرت بشكل طبيعي يكون في حالة تكيف مع المواقف الاجتماعية الطبيعية ويؤدي إلى تكامل شخصيته وإذا اعترضته مواقف سلبية تحولت من مساره الطبيعي

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

إلى حدوث سوء التوافق والتكيف وهنا تصبح الكارثة، فتجعل منه شخصية مهزوزة وضعيفة ولتعويض او اخفاء النقص أو العجز تقوم بممارسة السلوك العدواني وهذه الأخيرة نظرا لشدتها وخطورة الأذى الذي تتركه على الضحية وصفت مؤخرا بالتنمر لما تحمله هذه الكلمة من معني قاسي ومؤلم على نفسية الطرفين، لأنهما يعتبران الطرفان ضحية تلك العوامل التي ادت إلى وقوعها ومنها ما يتطور و تتعدد انواعه ودرجاته وقد تصل إلى درجات قصوى تكون فيها احيانا شديدة فتؤدي للانحراف والتمرس وتكون عواقبه وخيمه على المجتمع بأكمله .

٤/ أسباب ظاهرة التنمر المدرسي

لقد أوجزت دراسة يسراء، (٢٠١٩) " أهم الأسباب في النقاط التالية:

أولا: أسباب فردية تتعلق بسمات الشخصية للطالب الذي يقوم بالتنمر مثل: - الغيرة وسرعة الغضب. - الرغبة في السيطرة وإظهار القوة. -حب الاستعراض ولفت الانتباه. - ضعف الثقة بالنفس والافتقار للأمن والرضا النفسي.

ثانيا: أسباب أسرية: ترجع للمناخ الأسري ونمط التنشئة الاجتماعية التي يتربى عليها الطفل مثل:

- مناخ العنف الأسري يولد أطفالاً أكثر عنفا بالنسبة لأقرانهم.
- نمط التسلط ونمط التساهل كلاهما يؤدي إلى التنمر وضعف الثقة بالنفس.
- عدم الاتفاق على اسلوب التربية بين الوالدين والنمط اللامبالي يظهر التنمر
- عدم وجود عقاب فوري على الأخطاء يعزز من سلوك التنمر

ثالثا: أسباب تتعلق بالبيئة المدرسية مثل:

- عدم وجود قواعد مدرسية صارمة للتعامل مع حالات التنمر يزيد من التنمر المدرسي.
- ضعف وعي المعلمين والمرشدين الطلابيين والمديرين والإداريين بمظاهر التنمر المدرسي.
- قلة الأنشطة الطلابية وعدم ممارسة الطلاب لأنشطة تشغل عقلهم وتفكيرهم وأوقات فراغهم مما يزيد من التنمر.

٥/ أقسام التنمر: - ينقسم التنمر إلى قسمين كالتي:

- التنمر المباشر: ويشتمل على الضرب والركل والدفع والطعن والصفع والخدش وشد الشعر وكل الأفعال التي تتضمن هذا المعنى والتي تبين الضرر الجسدي

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

❖ تنمر غير مباشر: ونجده يتجسد في تهديد الضحية بالعزل الاجتماعي والذي يستخدم فيه التهديد بالفضيحة من خلال نشر الأكاذيب والشائعات ورفض الاختلاط بالضحية ومن يخالطها يطاله التنمر كما يوجه المتنمر النقد للضحية من حيث الملابس والعجز واللون..

٦/ أنواع التنمر المدرسي: - رصدت الدراسة العديد من أنواع التنمر ولكن سيتم الاقتصار على أكثرها انتشارا بين الدراسات والتي تبدوا مناسبة لعينة الدراسة الحالية كالتالي:

- التنمر اللفظي: يتمثل هذا النوع أولى درجات التنمر لشيوعه بين تلاميذ المراحل الأولي من سلم التعليم مستخدما فيها الألفاظ المسيئة والجارحة، الغرض منها إيذاء الضحية (المتنمر عليه) وتشتمل على الصراخ والشتائم والتوبيخ ومناداته بأسماء والقاب مسيئة لا يحبها وتسبب له الحزن والغضب، بالإضافة لتحدث معه بأسلوب السخرية والتهديد والوعيد.
- التنمر الجسدي: وهذا النوع من التنمر يتم فيه استخدام القوة فيتعرض فيه المتنمر عليه لسلوكيات تسبب الإحراج والضرر الجسدي مثل: الاصطدام والركل والضرب الشديد والدفع بالقوة مما يترك أثار على جسده وبالإضافة لسرقة الممتلكات.
- **ج-** التنمر الاجتماعي: يستخدم هذا النوع إ لحاق الأذى المعنوي وإقصاء الفرد وعزله لتركه وحيدا لغرض حرمانه من صحبة الآخرين، كما يكثر فيها الغمز واللمز وتداول الأقاويل الكاذبة بطريقة متعمدة لنشر الشائعات وتشويه السمعة.
- د- التنمر الإلكتروني: يتميز هذا النوع بالخطورة مما ينتج عنه من آثار نفسية قد تهدد حياة الفرد، عبر وضع أمور مهينة للفرد سواء علنا أو بالسر مثل رسائل وصور وفيديوهات وتشويه سمعة أو رفض مصادقته عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

فالمتنمر يتصف هنا بحب السيطرة والتحكم بالآخرين والغيرة من نجاحهم والرغبة في إثبات نفسه أمامهم بأنه أصبح شخص ناضج من خلال ممارسته لسلوكيات مسيئة ظنا منه انها تعبر عن نضجه فينشر الرعب والخوف بينهم، فيعمل على سرقة الحسابات الشخصية لغرض التطفل او الذهاب لأبعد من ذلك كأن يعمل على تهديد وتشويه الصورة العامة للضحية، بنشر صورها الشخصية أو يقوم بسرقة هاتفه دون انتباه ليرسل صور غير لائقة للآخرين ليضنوا ان الضحية المرسل فيتعرض للابتعاد والتجاهل فيشعر بانه مكروه ومنبوذ لسلوكه المشين.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

٧/ **آثار التنمر: يترك** التنمر آثار سيئة للغاية مخلفا وراه دمار في شخصية الفرد حيث تعمل على تعطيل كل طاقاته وقدراته ليصبح بذلك شخص سيئ الخلق غير مرغوب فيه والتي منها:

- وكنتيجة لهذا الدمار الذي لحق بالشخصية نجده يتحول من شخصية ودودة وطيبة تصبح شخصيته تميل إلى العدوانية فيمارس التنمر على ضحيته
- يلجأ أحيانا إلى النوم الزائد عن الحد، او نجده يعاني من قلة النوم نتيجة الكوابيس المقلقة
- يعاني من فقدان الشهية أو بالعكس (الشهية المفرطة)
- نجده يعاني من ظهور علامات القلق والخوف على وجهه
- ظهور بعض الكدمات على جسمه، وملاحظة تمزق ثيابه وضياع حاجياته
- تكرار بعض العبارات السلبية على مسامعه مثل: أنه فاشل أو ضعيف مما يعكس عدم الثقة بالنفس وفقدانه القدرة على تقدير الذات، فينتابه الخجل، ويلتزم الصمت لمعاناته من مشكلة التلعثم عند التكلم خوفا من الاستهزاء به
- قد لا يبالي بمظهره الخارجي ولا يهتم بدراسته ويهمل واجباته المطلوبة منه
- كذلك نجده يميل إلى الوحدة والانعزال عن المجتمع وعدم المشاركة فتظهر عليه علامات الاكتئاب فينسحب من النشاطات المدرسية
- وكنتيجة للتعرض للتنمر والمضايقات المستمرة قد يفكر في الانتحار فالعيش في قلق والخوف والخجل هو امر خطير قد يجعله يقدم على الانتحار الفعلي.

المحور الثالث / الخدمة الاجتماعية المدرسية:

المدرسة ليست مكان للتعليم فقط وانما تعتبر مؤسسة تهدف إلى جانب التعليم تحقيق أهداف تربوية لها وظائف اجتماعية مهمة فالضرورة تفرض وجود تفاعل بينها وبين المجتمع المحلي لأنها جزء لا يتجزأ من واقعه تؤثر وتتأثر به وتعمل على إعداد أعضائه للحياة الاجتماعية التي تسهم في تنميته وتقدمه.

الخدمة الاجتماعية المدرسية في أبسط صورها ومعانيها" هي تطبيق وممارسة للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، والمجال المدرسي واحد من العديد من المجالات التي تمارس فيه هذه المهنة وذلك بهدف مساعدة النظام التعليمي والمؤسسة التعليمية على تحقيق أهدافها " (خاطر، كشك: ١٩٩٩، ص٦٥)

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

فالخدمة الاجتماعية المدرسية تقوم على أساس جهود مهنية يقدمها اخصائيون اجتماعيون في المجال التعليمي مستخدمين في ذلك مجموعة من البرامج الوقائية والإنشائية والعلاجية داخل المدرسة وخارجها ، تستهدف من خلالها أحداث التغيير المقصود في اتجاه النمو الاجتماعي السليم للتلاميذ ."لأن المدرسة أصبح لها تأثير فعال في سرعة التغير في المجتمع عن طريق الأنشطة الخلاقة من جانب التلاميذ ، وعن طريق غرس القيم الاجتماعية التي يجب أن تتمشى مع الرغبة في التقدم القائم على الانجازات في العلوم، وفي مجالات المعرفة الأخرى" (محمد فهمي : ١٩٩٨، ٢٨٠)

أ- فلسفة الخدمة الاجتماعية المدرسية: تقوم على الركائز والأسس التالية:

- الإيمان بقيمة الطاب واحترامه
- الإيمان بالفروق الفردية بين الطلاب
- الإيمان بحق الطاب في ممارسة حريته في حدود القيم المجتمعة
- حق الطالب في تقرير مصيره مع عدم الإضرار بحق الغير
- الإيمان بأن الطلاب يملكون طاقات وقدرات إذا ما تم استثمارها كان لها الأثر في دفع عجلة الإنتاج
- الإيمان بأن شخصي الطالب تحكمها معطيات الوراثة وظروف البيئة
- الإيمان بالعدالة الاجتماعية وعدم التمييز بين الطلاب (محمد فهمي: ١٩٩٨، ص ص ٢٨٠، ٢٨١)

ومن خلال هذه الفلسفة تعمل الخدمة الاجتماعية المدرسية للمحافظة على حقوق جميع الأطراف (للتلميذ الذي يصدر عنه سلوك التنمر والتلميذ الذي وقع ضحية التنمر والمتفرج المشارك والمتفرج السلبي والأسرة) من خلال ما تقدمه من خدمات وبرامج لتحقيق اهدافها المتمثلة في مجالات عمل الأخصائي الاجتماعي التالية: (الجانب الإنشائي والجانب الوقائي والجانب العلاجي). ففي الجانب الإنشائي: يعمل على تنظيم الحياة الاجتماعية فيساعد التلاميذ على الانضمام للجماعات وذلك لمعرف ميولهم ومواهبهم وامكانياتهم وقدراتهم للعمل على توجيهها بخطوات سليمة تمكنهم من الاستفادة بتلك القدرات وفي اوقاتها المناسبة، اما الجانب الوقائي: تتمثل في مجموعة الجهود التي تبذل لدراسة ومعالجة الأوضاع والظروف الاجتماعية التي قد تؤثر على الطلاب وتحول دون استفادتهم من فرص التعلم وتعرضهم للانحراف، وفي الجانب العلاجي: ويركز هنا على الجهود والخدمات التي تبذل لمساعدة الطلاب على مواجهة مشكلاتهم ومساعدتهم على حلها (محمد فهمي: ١٩٩٨، ص٢٨٥)، ويكون العمل وفق هذه الجوانب الثلاثة سالفة الذكر على

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

النحو الآتي: أن يتعامل الأخصائي الاجتماعي مع التلاميذ والطلاب من خلال العمل مع الحالات الفردية: بدراسة مشكلاتهم السلوكية والاجتماعية والمدرسية والصحية والاقتصادية بهدف تهيئة الظروف المناسبة لمساعدتهم على التوافق الاجتماعي وتقبلهم للخبرة التعليمية لمواجهة ما يعيقهم دون تحقيق اهدافا عن طريق البرامج الوقائية والتنموية والعلاجية.

كما يعمل الأخصائي الاجتماعي على تكوين الجماعات المدرسية المتنوعة والعمل على إتاحة الفرصة لجميع الطلاب الاشتراك فيها وايجاد نوع من التفاعل بين الطلاب وبين الكادر التعليمي بما يكفل بناء وتنمية الشخصية مما يساعد على تعديل سلوكه من جهة ويسهم في ربط المدرسة مع البيئة المحيطة من جهة ثانية.

ويقوم الأخصائي الاجتماعي أيضاً بمساعدة التنظيمات المدرسية للوصول بها لتحقيق اهدافها لخلق حلقة وصل بين طلاب المدرسة بالمجتمع المحلي، لإيجاد الفرص لتقوية الصلة بينهم لمواجهة المواقف الواقعية التي تسهم في صقل شخصيتهم واعدادهم بصورة لائقة تعود بالنفع من أجلهم ولتقدم مجتمعهم ويتأتى هذا ايضا من خلال معرفة الاحتياجات الواقعية باستخدام التخطيط والمتابعة ووجود ادارة جيدة.

المحور الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة: الإجراءات المنهجية:

نوع الدراسة: تعد من الدراسات الوصفية التي تستند على جمع المعلومات ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج الدراسة.

أما نوع المنهج: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته حيث تم فيه جمع المعلومات والبيانات المكتبية من خلال الاطلاع على المصادر والمراجع بالإضافة إلى الدراسات والبحوث النظرية والميدانية السابقة لبلورة المنطلقات التي يقوم عليها الإطار النظري، وتم التركيز على الدراسات الأكثر أهمية والتي تشكل الرافد الأساسي للبحث. لمعرفة (مظاهر التنمر عند تلاميذ التعليم الأساسي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين).

مجالات الدراسة:

المجال المكاني: المؤسسات التعليمية العامة بمرحلة التعليم الأساسي بمراقبة تعليم بلدية سواني بن آدم/ طرابلس.

المجال الزمني: استغرقت فترة جمع البيانات الدراسة في الفترة ما بين (شهر ١٠- ١١- ٢٠٢٢م)

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

المجال البشري: مجتمع الدراسة يتمثل في الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمؤسسات التعليمية العامة مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة تعليم بلدية سواني بن آدم/ طرابلس.

أما عينة الدراسة: تم أخذ العينة العشوائية المرحلية على النحو التالي:

ففي المرحلة الأولى- تم حصر المؤسسات التعليمية التابعة لمراقبة تعليم بلدية سواني بن آدم والبالغ عددها (٣٥) مؤسسة التعليمية بمرحلة التعليم الأساسي فقط.

المرحلة الثانية - إعداد إحصائية بعدد الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمؤسسات التعليم الأساسي بمراقبة تعليم بلدية سواني بن آدم، والبالغ عددهم (125) مفردة.

المرحلة الثالثة - تم فيها اختيار العينة بخطوتين:

١. تم اختيار عينة المؤسسات التعليمية بطريقة العينة العشوائية البسيطة وبلغ عددها (١٢) مؤسسة تعليمية.

٢. تم حصر مفردات العينة من العاملين بالمؤسسات التعليمية بمرحلة التعليم الأساسي التي وقع عليها الاختيار والبالغ عددهم (٣٥) مفردة من أجمالي مجتمع الدراسة (١٢٥) أخصائي اجتماعي.

وتم تطبيق الاستبانة على مفردات العينة من المؤسسات بمرحلة التعليم الأساسي التي وقع عليها الاختيار والبالغ عددها (١٢) أثنى عشر مؤسسة تعليمية، وست وثلاثون (٣٦) أخصائية اجتماعية والجدول (١) يوضح توزعيهم على المؤسسات كالآتي:

جدول (١) يوضح مؤسسات مرحلة التعليم الأساسي التي طبقت فيها الدراسة الميدانية وعدد الأخصائيين الاجتماعيين بكل مؤسسة

الرقم	اسم المؤسسة التعليمية	عدد الاخصائيين الاجتماعيين
١	الشروق لتعليم الأساسي	3
٢	الانتصار الجديدة لتعليم الأساسي	3
٣	طلائع النصر لتعليم الأساسي	5
٤	أبوبكر الصديق لتعليم الأساسي	3
٥	شهداء الخالصة لتعليم الأساسي	3
٦	حسين بن جابر لتعليم الأساسي	2
٧	المليون الشهيد لتعليم الأساسي	3
٨	الحسن أبن الهيثم لتعليم الأساسي	2
٩	أبوبكر الصديق لتعليم الأساسي	3
١٠	عبد الرحمن الداخل لتعليم الأساسي	4
١١	حاتم الطائي لتعليم الأساسي	2
12	شهداء السواني لتعليم الأساسي	3
المجموع		36
ملاحظة اخذت الإحصائية من مكتب مراقبة تعليم السواني		

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

أداة الدراسة: تم إعداد استمارة استبانة من قبل الباحثة بعد استعراض التراث النظري وكذلك الدراسات السابقة وتحديد الإطار النظري للدراسة وأهدافها وتساؤلاتها تم تحديد أبعاد الاستمارة كما هو معروض لاحقاً في عرض النتائج.

صدق أداة الدراسة: ولأجل التحقق من صدق الأداة تم اعتماد صدق الاختبار الظاهري من خلال عرضها في شكلها المبدئي على مجموع من أساتذة قسم الخدمة الاجتماعية بكلية الآداب / جامعة طرابلس للإدلاء بآرائهم وملاحظاتهم، و بعد اجراء التعديلات المقترحة تم تجهيزها في صورتها النهائية، لتوزيعها على المبحوثين في المؤسسات المعنية لتعبئة الاستبانة، أما المعالجة الإحصائية للبيانات قد تمت باستعمال حزمة البرنامج الإحصائي في العلوم الاجتماعية (spss والتي حصلنا من خلالها على النتائج التي ستعرض لاحقاً ويمكن توضيحها في التالي: التكرارات - النسبة المئوية - المتوسط المرجح).

تاسعاً- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

أولاً: خصائص عينة الدراسة الميدانية:

جدول (٢) يوضح خصائص العينة بالنسبة للجنس

ت	الجنس	التكرار	النسبة
1	ذكر	4	11.1
2	انثى	32	88.9
المجموع		36	100.0

شكل (١)

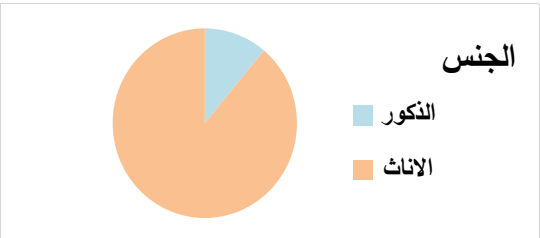

يتبن من خلال جدول (٢) وعرض الشكل (١) أن نسبة الإناث (٨٨,٩%) وهي نسبة عالية جداً، أما الذكور جاءت بنسبة (١١,١%) وهي نسبة قليلة مقارنة بنسبة الإناث وهذا يدل على عزوف الذكور على دراسة تخصص الخدمة الاجتماعية وهذا يجعل دور الأخصائي الاجتماعي يعتريه التقصير لنقص عنصر مهم في مكتب الخدمة الاجتماعية وخاصة في مدارس التعليم الأساسي التي يتواجد بها الجنسين من التلاميذ (الذكور والإناث)

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

جدول (٣) يوضح خصائص العينة بالنسبة للعمر **شكل (٢)**

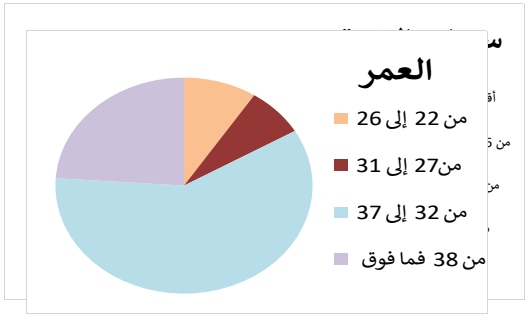

ت	العمر	التكرار	النسبة
١	من ٢٢ إلى ٢٦	5	%13.9
٢	من ٢٧إلى ٣١	4	% 11.1
٣	من ٣٢ إلى٣٧	14	% 38.9
٤	من ٣٨ ـ فما فوق	13	% 36.1
المجموع		36	%100.0

يشير جدول (٣) والعرض المبين في شكل (٢) أن أعلى نسبة ا في الفئة العمرية جاءت في العمر من (٣٢ الى ٣٧) سنة بنسبة (٣٨,٩%) ثم يليها فئة (من ٣٨ فما فوق) بنسبة(٣٦,١%) ويليها فئة (من ٢٢ إلى ٢٦) بنسبة (١٣,٩%)، وأن أقل نسبة تمركزت في الفئة العمرية (٢٧ إلى ٣١) سنة بنسبة (١١,١%) من المبحوثين ويلاحظ أن هناك تفاوت بين الفئات العمرية مما يتيح الفرصة لتبادل الخبرات والمعلومات لتطوير الإداء على الرغم مما يشر إليه جدول ٢من نقص في الذكور الذي بشكل صعوبة في بعض المواقف الإشكالية التي تحتاج لوجوده وتغطية احتياجات التلاميذ فالجنسين في تخصص الخدمة الاجتماعية وجودهما مهم لأداء الدور المهني حتى لا يعتريه النقص والتقصير.

جدول (٤) يوضح خصائص العينة بالنسبة لسنوات الخبرة **شكل (٣)**

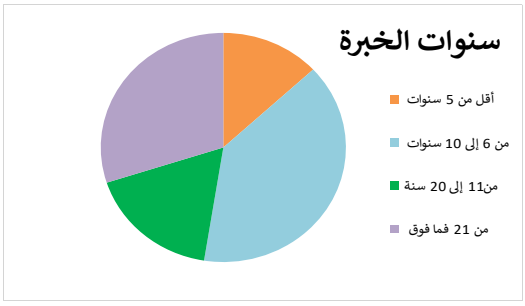

	سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
1	أقل من ٥ سنوات	3	% 8.3
2	من ٦ إلى ١٠سنوات	9	%25.0
3	من ١١ إلى ٢٠ سنة	4	% 11.1
4	أكثر من ٢١سنة	20	% 55.6
المجموع		36	% 100.0

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

نستقرأ من جدول (٤) والعرض المبين في شكل (٣)أن مفردات العينة بالنسبة لسنوات الخبرة تتمركز في الفقرة (أكثر من ٢١ سنة) بنسبة(٥٥,٦%)، ويليها فقرة (من٦إلى ١٠ سنوات)وبنسبة (٢٥,٠%)، ويليها فقرة **من**(١١ إلى ٢٠ سنة) وبنسبة (١١,١%)، وجاءت فقرة (أقل من ٥سنوات)وبنسبة (٨,٣ %)، رغم التفاوت في سنوات الخبرة بين مفردات العينة إلا أنها مساحة جيدة لتبادل الخبرات والمعرفة وخاصة وأن مفردات العينة دواة مؤهل عالي ومن بينهم حملة الماجستير وهذا يساعد في فتح حوارات ومناقشات تساعد في أداء الدور المهني لحديثي الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية.

جدول (٥) يوضح خصائص عينة الدراسة بالنسبة للمؤهل العلمي **الشكل (٤)**

ت	الفقرة	التكرار	النسبة %
1	المعهد العالي للخدمة الاجتماعية	1	% 2.7
2	جامعي	٣١	% ٨٦
3	ماجستير	3	%٨,٣
4	دكتوراه	-	-
المجموع		٣٦	% 100

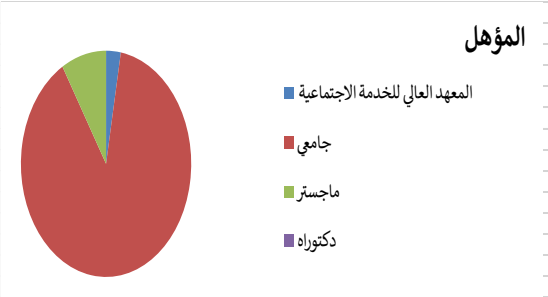

يشير جدول (٥) والعرض المبين في شكل (٤) أن مفردات العينة جميعهم من حملة المؤهلات العلمية ذات مستوى عالي، إلا أن نسبة حملة المؤهل الجامعي تحصلت على نسبة (٨٦%) وهي نسبة عالية جدا ويليها مؤهل الماجستير بنسبة (٨,٣ %)، وهذا يدل على انتشار التعليم العالي في نطاق واسع في ليبيا اما أقل نسبة فكانت للمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بنسبة (٢,٧ %) لأن هذا النوع من التعليم قد توقف العمل به وتم مؤخرا إحياء المعهد العالي للخدمة الاجتماعية في بنغازي وأستقبل أول دفعة له لهذا العام.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

ثانياً ـ الإجابة على تساؤلات الدراسة:

١. ما مظاهرة التنمر عند تلاميذ التعليم الأساسي بمنطقة سواني بن أدم بحسب وجهة نظر الأخصائيين ؟

جدول (٦) يوضح مظاهر التنمر بين تلاميذ التعليم الأساسي بمنطقة سواني بن أدم من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين بمنطقة سواني بن أدم في مجال التنمر الاجتماعي

ت	مظاهر التنمر الاجتماعي	نعم		أحياناً		لا		المتوسط المرجح	رتبة
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	يسرق أدوات زملائه ويتنكر لسلوكه المشين	19	52.8	15	41.7	2	5.6	2.47	٤
٢	يجلس بجانب ضحيته لتهديده بعدم المشاركة في المناقشة داخل الحصة لجعل المعلم يوبخه لإحراجه امام زملائه	8	22.2	22	61.1	6	16.7	2.88	١
٣	يتعمد الجلوس بجانب زميله المتنمر عليه في المقعد لمشاكسته وأخذ ادواته منه	18	50.0	15	41.7	3	8.3	2.41	٦
٤	يرفض مصادقة بعض زملائه عن قصد لنظرته الدونية لهم	17	47.2	17	47.2	2	5.6	2.41	٦
٥	ألاحظ تسلط بعض الطلاب على بعض الطلبة دون سبب	14	38.9	16	44.4	6	16.7	2.22	٨
٦	يشجع زملائه على المشاركة في المشاجرات التي يفتعلها	20	55.6	15	41.7	1	2.8	2.52	٣
٧	ينشر الشائعات على زملائه لتشويه سمعتهم	16	44.4	19	52.8	1	2.8	2.41	٦
٨	يمنع تلميذ معين من المشاركة في النشاط دون مبرر	16	44.4	11	30.6	9	25.0	2.19	٩
٩	يقوم المتنمر بأفعال غير مرغوبة وينسبها للآخرين	18	50.0	16	44.4	2	5.6	2.44	٥
١٠	يستمتع المتنمر بجرح مشاعر أحد اصدقائه والتي تتضح من خلال ابتسامته الماكرة	23	63.9	12	33.3	1	2.8	2.61	٢
١١	يستهزأ المتنمر ويقلل من قيمة الحديث الذي يتناوله زملائه	17	47.2	18	50.0	1	2.8	2.44	٥
١٢	يقوم المتنمر بمقاطعة حديث زميله بشكل متعمد لإذلاله العلني امام زملائه	16	44.4	19	52.8	1	2.8	2.41	٦
١٣	يقوم بعمل اشارات الغمز واللمز لاستبعاد الضحية من المشاركة في المجموعة	16	44.4	18	50.0	2	5.6	2.38	٧
١٤	يحتكر المتنمر اماكن اللعب ويحرم زملائه منها	19	52.8	15	41.7	2	5.6	2.47	٤
١٥	يتصيد أخطاء ضحيته ويجعلها دائما في دائرة الضوء ليشعره بأنه فاشل ولا يصلح لشيء	18	50.0	14	38.9	4	11.1	2.38	٧
	الوزن المرجح العام لمظاهر التنمر الاجتماعي يساوي ٢,٤٤٢٦								

تشير نتائج جدول (٦) إلى أن ترتيب أراء المبحوثين حسب مظاهر التنمر الاجتماعي ووفقاً للوزن المرجح هي كالتالي: في المرتبة الأولى جاءت فقرة (يجلس بجانب ضحيته لتهديده بعدم المشاركة في المناقشة داخل الحصة لجعل المعلم يوبخه لإحراجه امام زملائه) وبوزن مرجح (٢,٨٨)، ثم عبارة (يستمتع المتنمر بجرح مشاعر أحد اصدقائه والتي تتضح من خلال ابتسامته الماكرة) في المرتبة الثانية بوزن مرجح (2.61)، ويليها في المرتبة الثالثة جاءت فقرة (يشجع زملائه على المشاركة في المشاجرات التي يفتعلها) بوزن مرجح (2.52)، إن هذه الممارسات التي

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

جاءت في التراتيب الأولى بحسب أراء المبحوثين تشير إلى أن التنمر يحدث بطريقة لا يلاحظها أحد ومن السهل الانكار وايضا يستطيع المتنمر ممارسة تأثيره عليهم من خلال المكانة الاجتماعية والقوة الجسدية والسيطرة نتيجة عدم توازن القوة . في حين جاءت الفقرتين (يسرق أداوت زملائه ويتنكر لسلوكه المشين / يحتكر المتنمر اماكن اللعب ويحرم زملائه منها) في المرتبة الرابعة بوزن مرجح (2.47)، كما اشتركتا العبارتين (يقوم المتنمر بأفعال غير مرغوبة وينسبها للآخرين/ يستهزأ المتنمر ويقلل من قيمة الحديث الذي يتناوله زملائه) في المرتبة الخامسة بوزن مرجح (2.44)،كما اجتمعت في المرتبة السادسة الفقرات التالية:(يتعمد الجلوس بجانب زميله المتنمر عليه في المقعد لمشاكسته وأخذ ادواته منه/ ينشر الشائعات على زملائه لتشويه سمعتهم /و فقرة يرفض مصادقة بعض زملائه عن قصد لنظرته الدونية لهم/يقوم المتنمر بمقاطعة حديث زميله بشكل متعمد لإذلاله العلني امام زملائه) وبوزن مرجح (2.41)، وهذه النتائج تعكس بوجود مؤشرات لاضطرابات تربوية التي يعاني منها بعض المتنمرين وذلك لاختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية بين الأسر، مما يعكس السلوكيات المدمرة للعلاقات الاجتماعية مثل التهديد والإحراج وجرح المشاعر وافتعال المشاجرات والاستهزاء والمشاكسة ونشر الشائعات وتشويه السمعة واخذ ممتلكات زملائه عنوة.

وجاءت الفقرتين (يقوم بعمل اشارات الغمز واللمز لاستبعاد الضحية من المشاركة في المجموعة/ يتصيد أخطاء ضحيته ويجعلها دائما في دائرة الضوء ليشعره بأنه فاشل ولا يصلح لشيء) مجتمعة في المرتبة السابعة بوزن مرجح(2.38)، أما المرتبة الثامنة احتلتها فقرة (ألاحظ تسلط بعض الطلاب على بعض الطلبة دون سبب) بوزن مرجح (٢,٢٢)، اما فقرة (يمنع تلميذ معين من المشاركة في النشاط دون مبرر) فجاءت في آخر التراتيب بوزن مرجح (٢,١٩). وتعكس هذه النتائج مظاهر التنمر الاجتماعي وترتيبها حسب أراء المبحوثين، وهذا يعزى لوجود عوامل مختلفة تشكل سلوك التنمر عند الأطفال مثل العوامل الثقافية والاجتماعية للأسرة والمدرسة ونظرة المجتمع إلى سلوك التنمر.

جدول (٧) يوضح مظاهر التنمر بين تلاميذ التعليم الأساسي بمنطقة سواني بن أدم من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين بمنطقة سواني بن أدم في مجال التنمر الجسدي

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

ت	مظاهر التنمر الجسدي	نعم		أحياناً		لا		المتوسط المرجح	رتبة
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	ترد لمكتب الخدمة الاجتماعية حالات عنف حادة جسديا	4	38.9	15	41.7	7	19.4	912.	٩
٢	يتعارك مع رفاقه على أتفه الأسباب	9	52.8	16	44.4	1	2.8	2.5	٣
٣	يتعرض تلميذ معين للضرب يوميا دون مبرر	3	36.1	14	38.9	9	25.0	2.11	١١
٤	يجلس بجانب ضحيته للاستفراد به لضربه بالركل والوخز بالقلم من تحت المقعد	8	50.0	14	38.9	4	11.1	٨2.38	٦
٥	يقوم المتنمر بدفع الطلاب في الممرات عند الدخول للفصل مما يسبب الضرر لهم	4	66.7	11	30.6	1	2.8	٨2.63	٢
٦	يقذف بالكرة في وجه زملائه لغرض للإلحاق الضرر بيهم	3	36.1	20	55.6	3	8.3	٧2.27	٨
٧	يستخدم ادوات حادة عند المشاجرة مع زملائه	12	33.3	19	52.8	5	13.9	2.19	٩
٨	يقذف الألعاب النارية متعمد على زملائه واحداث اثار مثل الحروق	9	25.0	13	36.1	14	38.9	1.86	١٣
٩	يستفز زملائه بقوته العضلية ومن يعترض طريقه ينال الضرب المبرح	18	50.0	15	41.7	3	8.3	٦2.41	٥
١٠	يمارس الضرب والركل على كل من يقف او يجلس في المكان الذي خصصه له	26	72.2	8	22.2	2	5.6	٦2.66	١
١١	يقوم المتنمر بجذب حقيبة ضحيته ونثرها على الارض أو تمزيق ملابسه	8	22.2	26	72.2	2	5.6	٦2.16	١٠
١٢	يستخدم اسلوب المليشيا لكل من يخالف اوامره	15	41.7	17	47.2	4	11.1	٥2.30	٧
١٣	إذا جاء متأخر عن موعد المباراة يرميهم بالحجارة حتى يفسد عليهم اللعبة	12	33.3	13	36.1	11	30.6	٧2.02	١٢
١٤	يهدد زملائه باستخدام الالعاب على شكل اسلحة	8	22.2	15	41.7	13	36.1	1.86	١٣
١٥	يكثر الضرب عند خروجهم من المدرسة	18	50.0	17	47.2	1	2.8	2.47	٤
الوزن المرجح العام لمظاهر التنمر الجسدي يساوي ٢,٢٧١									

أظهرت النتائج المعروضة في جدول (٧) أن تراتيب أراء المبحوثين حسب مظاهر التنمر الجسدي ووفقا للوزن المرجح هي كالآتي: حيث استولت على المرتبة الأولى فقرة(يمارس الضرب والركل على كل من يقف او يجلس في

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

المكان الذي خصصه له) بوزن مرجح (٢,٦٦٦) وجاءت في المرتبة الثانية فقرة (يقوم المتنمر بدفع الطلاب في الممرات عند الدخول للفصل مما يسبب الضرر لهم) بوزن مرجح (٢,٦٣٨) ويليها في المرتبة الثالثة فقرة (يتعارك مع رفاقه على اتفه الأسباب) بوزن مرجح (٢,٥) أما فقرة (يكثر الضرب عند خروجهم من المدرسة) تحصلت على المرتبة الرابعة بوزن مرجح (2.47)، في حين تحصلت عبارة (يستفز زملائه بقوته العضلية ومن يعترض طريقه ينال الضرب المبرح) على المرتبة الخامسة بوزن مرجح (2.416) أما فقرة (يجلس بجانب ضحيته للاستفراد به لضربه بالركل والوخز بالقلم من تحت المقعد) جاءت في المرتبة السادسة بوزن مرجح (٢,٣٨٨)، ويليها تحصلت فقرة (يستخدم اسلوب المليشيا لكل من يخالف أوامره) في المرتبة السابعة بوزن مرجح (٢,٣٠٥)، اما فقرة (يقذف بالكرة في وجه زملائه لغرض للإلحاق الضرر بيهم) قد جاءت في المرتبة الثامنة (2.277).

في حين اجتمعت الفقرتين (ترد لمكتب الخدمة الاجتماعية حالات عنف حادة جسديا/ يستخدم ادوات حادة عند المشاجرة مع زملائه) في المرتبة التاسعة وبوزن مرجح (2.19)، وفقرة (يقوم المتنمر بجذب حقيبة ضحيته ونثرها على الأرض وتمزيق ملابسه) تحصلت على المرتبة العاشرة وبوزن مرجح (2.166) اما المرتبة الحادية عشر فكانت لفقرة (يتعرض تلميذ معين للضرب يوميا دون مبرر) وبوزن مرجح (٢,١١)، وفقرة إذا جاء متأخر عن موعد المباراة يرميهم بالحجارة حتى يفسد عليهم اللعبة) جاءت في المرتبة الثانية عشر وبوزن مرجح (٢,٠٢٧). كما تكشف هذه المظاهر غيرة وحقد المتنمر حيال زملائه ما يبين خطورة السلوكيات التي يمارسها على التلاميذ وفي حق نفسه لأنه يعرض نفسه أيضاً لمشاكل هو في غنى عنها، أما فقرتي (يقذف الألعاب النارية متعمد على زملائه واحداث اثار مثل الحروق / يستخدم الالعاب على شكل أسلحة ليهدد بها كل من يخالف أوامره) قد اجتمعتا في المرتبة الأخيرة الثالثة عشر وبوزن مرجح (١,٨٦).

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

جدول (٨) يوضح مظاهر التنمر بين تلاميذ التعليم الأساسي بمنطقة سواني بن أدم من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين بمنطقة سواني بن أدم في مجال التنمر اللفظي.

ت	مظاهر التنمر اللفظي	نعم		أحياناً		لا		المتوسط المرجح	الرتبة
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	السب والشتم ينتشر بين التلاميذ	22	61.1	13	36.1	1	2.8	٢,٥٨	٢
٢	ينشر المتنمر على زملائه بعض الألقاب لا يحبونها	23	63.9	12	33.3	1	2.8	٢,٦١	١
٣	يكشف المتنمر عمدا بعض الاسرار الخاصة لأحد زملائه لإحراجه	18	50.0	13	36.1	5	13.9	٢,٣٦	٥
٤	يستخدم المتنمر الفاظ نابية وبصوت مرتفع لتخويف زملائه	22	61.1	11	30.6	3	8.3	٢,٥٢٧	٣
٥	ينظر المتنمر لزملائه بنظرات غاضبة لغرض التهديد	17	47.2	14	38.9	5	13.9	٢,٣٣	٦
٦	يستهزأ من درجات زملائه ويزعجهم بتعليقاته أومن طريقة القراءة والكتابة	13	36.1	20	55.6	3	8.3	٢,٢٧٧	٧
٧	يرسل المتنمر بشكل متعمدا نظرات السخرية لأحد زملائه لزعزعة ثقته في نفسه	10	27.8	24	66.7	2	5.6	٢,٢٢	٨
٨	يقوم المتنمر بإصدار الفكاهة عن زميل له للسخرية منه ولإضحاك الآخرين عنه	22	61.1	13	36.1	1	2.8	٢,٥٨	٢
٩	يعاير المتنمر بعض زملائه لعيوبهم الخلقية (العرج -السمين)	18	50.0	13	36.1	5	13.9	٢,٣٦	٥
١٠	يهدد زملائه باستخدام الألعاب النارية لترهيبهم	16	44.4	12	33.3	8	22.2	٢,٢٢	٨
١١	يستخدم المتنمر الألفاظ ذات الصبغة الحربية عند اللعب ليسطر على زملائه	19	52.8	12	33.3	5	13.9	٢,٣٨٨	٤
١٢	يستفز المتنمر ضحيته	22	61.1	11	30.6	3	8.3	٢,٥٢٧	٣
١٣	يشجع على اصدار اصوات لتشويش على زميل له يتحدث	25	69.4	8	22.2	3	8.3	٢,٦١	١
١٤	يمارس الكذب ويتفنن في ايجاد المبررات ليتملص من فعلته	24	66.7	7	19.4	5	13.9	٢,٥٢٧	٣
١٥	يتعمد البصق في وجه زميله اثناء وجبة الأفطار	7	19.4	19	52.8	10	27.8	١,٩١٦	٩
الوزن المرجح العام لمظاهر التنمر اللفظي يساوي ٢,٤٠٢									

أظهرت النتائج المعروضة في جدول (٨) أن تراتيب أراء المبحوثين حسب مظاهر التنمر اللفظي ووفقا للوزن المرجح كالتالي: جاءت بالمشاركة الفقرتان (ينشر المتنمر على زملائه بعض الألقاب لا يحبونها / يشجع على اصدار اصوات لتشويش على زميل له يتحدث) في المرتبة الأولى بوزن مرجح (٢,٦١)، والمرتبة الثانية جاءت أيضا مشتركة بين الفقرتين (السب والشتم ينتشر بين التلاميذ/ يشجع على اصدار اصوات لتشويش على زميل له يتحدث) بوزن مرجح (٢,٥٨)، كما جاءت المرتبة الثالثة أيضا مشتركة بين الفقرتين(يستفز المتنمر ضحيته / يمارس

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

الكذب ويتفنن في ايجاد المبررات ليتملص من فعلته) وبوزن مرجح (٢,٥٢٧)،اما المرتبة الرابعة منفردة لعبارة (يستخدم المتنمر الألفاظ ذات الصبغة الحربية عند اللعب ليسطر على زملائه) بوزن مرجح (٢,٣٨٨)، في حين المرتبة الخامسة جاءت بالمشاركة أيضاً بين الفقرتين (يكشف المتنمر عمدا بعض الاسرار الخاصة لأحد زملائه لإحراجه/ يعاير المتنمر بعض زملائه لعيوبهم الخلقية "العرج -السمين") بوزن مرجح (٢,٣٦),

أما المرتبة السادسة تحصلت عليها منفردة فقرة (ينظر المتنمر لزملائه بنظرات غاضبة لغرض التهديد) بوزن مرجح (٢,٣٣)، كما جاءت فقرة (يستهزأ من درجات زملائه ويزعجهم بتعليقاته أومن طريقة القراءة والكتابة) في المرتبة السابعة منفردة بوزن مرجح (٢,٢٧٧)، وجاءت أيضا المرتبة الثامنة منفردة لفقرة (يرسل المتنمر بشكل متعمدا نظرات السخرية لأحد زملائه لزعزعة ثقته في نفسه) بوزن مرجح (٢,٢٢) وأخيرا المرتبة التاسعة من نصيب فقرة (يتعمد البصق في وجه زميله اثناء وجبة الإفطار) بوزن مرجح (١,٩١٦).

جدول (٩) يوضح مظاهر التنمر بين تلاميذ التعليم الأساسي بمنطقة سواني بن أدم من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين بمنطقة سواني بن أدم في مجال التنمر الإلكتروني

ت	مظاهر التنمر الإلكتروني	نعم		أحيانا		لا		المتوسط المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	يستخدم المتنمر التقنيات الحديثة الإلكترونية لأذية زملائه والسخرية منهم	15	41.7	17	47.2	4	11.1	٢,٣٠٥	٣
٢	يقوم المتنمر بعرض صور فاضحة وهمية واتهام الضحية بها	6	16.7	19	52.8	11	30.6	١,٨٦	١٢
٣	ينشر عبر الفيس بوك عبارات مضحكة على أحد زملائه	15	41.7	12	33.3	9	25.0	٢,١٦٦	٦
٤	يروج عبر اليوتيوب بعض الفيديوهات والصور المفبرك للضرر بسمعة زملائه	10	27.8	17	47.2	9	25.0	٢,٠٢٧	١٠
٥	يرسل عبر التواصل الاجتماعي رسائل غير اخلاقية لبعض الطلبة	11	30.6	19	52.8	6	16.7	٢,١٣٨	٧
٦	يجبر زملائه للحديث معه عن أمور لا أخلاقية	11	30.6	17	47.2	8	22.2	٢,٠٨	٩
٧	يخبر المتنمر الطلبة عن نقاط ضعف ضحيته عبر شبكات التواصل لأحراجه	10	27.8	23	63.9	3	8.3	٢,١٩	٥

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

٨	يهدد الضحية عبر شبكات التواصل الاجتماعي إن لم تنفذ اوامره	9	25.0	22	61.1	5	13.9	٢,١١	٨
٩	يستحوذ على هاتف الضحية وينشر اموره الخاصة عبر المواقع الالكترونية للنيل منه واذلاله	10	27.8	20	55.6	6	16.7	٢,١١	٨
١٠	يقوم المتنمر بالسخرية من الضحية عبر شبكات المواقع الإلكترونية	12	33.3	19	52.8	5	13.9	٢,١٩	٥
١١	يقوم بسرقة حساب الضحية وانتحال شخصيته في افعال مسيئة مع اصدقاء الضحية	8	22.2	19	52.8	9	25.0	١,٩٧	١١
١٢	يحرض المتنمر الطلبة على تجاهل الضحية بحذفها من خانة الأصدقاء أو المتابعين	6	16.7	27	75.5	3	8.3	٢,٠٨	٩
١٣	يقوم بتهديد زملائه إذا لم يعجبو بمنشوراته عبر الفيس بوك	16	44.4	16	44.4	4	11.1	٢,٣٣	٤
١٤	أرسل رسائل بعبارات سوقية ونابية موجه لطلبة معينين عبر الانترنت للتقليل من شأنهم	22	61.1	10	27.8	4	11.1	٢,٥	١
١٥	يسرق المتنمر افكار غيره وينسبها له من خلال صفحت التواصل الاجتماعي	18	50.0	16	44.4	2	5.6	٢,٤٤	٢
الوزن المرجح العام لمظاهر التنمر الإلكتروني يساوي ٢,١٦٦٤									

أظهرت النتائج المعروضة في جدول (٩) أن تراتيب أراء المبحوثين حسب مظاهر التنمر الإلكتروني ووفقا للوزن المرجح كالتالي: تصدرت المرتبة الأولى فقرة(أرسل رسائل بعبارات سوقية ونابية موجه لطلبة معينين عبر الانترنت للتقليل من شأنهم) وبوزن مرجح (٢,٥)، أما المرتبة الثانية فكانت لفقرة (يسرق المتنمر افكار غيره وينسبها له من خلال صفحت التواصل الاجتماعي) بوزن مرجح (٢,٤٤) اما المرتبة الثالثة تحصلت عليها فقرة (يستخدم المتنمر التقنيات الحديثة الإلكترونية لأذية زملائه والسخرية منهم) وبوزن مرجح (٢,٣٠٥) وجاءت فقرة (يقوم بتهديد زملائه إذا لم يعجبو بمنشوراته عبر الفيس بوك) في المرتبة الرابعة بوزن مرجح (٢,٣٣) تشير التراتيب الأولى على أن المتنمر.

واشتركتا الفقرتان (يخبر المتنمر الطلبة عن نقاط ضعف ضحيته عبر شبكات التواصل لأحراجه / يقوم المتنمر بالسخرية من الضحية عبر شبكات المواقع الإلكترونية) في المرتبة الخامسة بوزن مرجح (٢,١٩).

في حين جاءت فقرة (ينشر عبر الفيس بوك عبارات مضحكة على أحد زملائه) في المرتبة السادسة بوزن مرجح (٢,١٦٦)، أما المرتبة السابعة قد تحصلت عليها فقرة (يرسل عبر التواصل الاجتماعي رسائل غير اخلاقية لبعض الطلبة) وبوزن مرجح (٢,١٣٨)، وتليها بالمشاركة الفقرتان (يهدد الضحية عبر شبكات

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

التواصل الاجتماعي إن لم تنفذ أوامره/ يستحوذ على هاتف الضحية وينشر اموره الخاصة عبر المواقع الالكترونية للنيل منه واذلاله) على المرتبة الثامنة وبوزن مرجح (٢,١١)، وتليها في الترتيب وبالمشاركة أيضاً الفقرتين (يجبر زملائه للحديث معه عن أمور لا أخلاقية /يحرض المتنمر الطلبة على تجاهل الضحية بحذفها من خانة الأصدقاء أو المتابعين)على المرتبة التاسعة وبوزن مرجح (٢,٠٨)، أما على المرتبة العاشرة منفردة فقرة (يروج عبر اليوتيوب بعض الفيديوهات والصور المفبرك للضرر بسمعة زملائه) بوزن مرجح (٢,٠٢٧)، أما فقرة (يقوم بسرقة حساب الضحية وانتحال شخصيته في افعال مسيئة مع اصدقاء الضحية) تحصلت على المرتبة الحادية عشر وبوزن مرجح (١,٩٧)، وآخر التراتيب تحصلت عليها فقرة (يقوم المتنمر بعرض صور فاضحة وهمية واتهام الضحية بها) المرتبة اثنى عشر وبوزن مرجح (١,٨٦)

مناقشة نتائج الدراسة ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة

١. تشير نتيجة الدراسة الحالية بصوره عامة أن أكثر المجالات انتشارا هو التنمر الاجتماعي بوزن مرجح (٢,٨٨) ثم التنمر الجسدي بوزن مرجح (٢,٦٦٦) ثم التنمر اللفظي بوزن مرجح (٢,٦١) ثم التنمر الإلكتروني بوزن مرجح (٢,٥). وهذا يشير إلى أن مرحلة التعليم الأساسي وخاصة الابتدائي هم صغار السن وفي مرحلة الطفولة التي لا تعي معنى سلوكهم التي قد يتسم بالعفوية بالإضافة إلى أنهم ينحدرون من بيئات أسرية مختلفة لها ثقافتها وقيمها وقد تواجهها مشكلات تساعد على وجود متنمر فيها بالإضافة إلى أن المتنمرين من التلاميذ الابتدائي قدراتهم لا تأهلهم لاستخدام التقنيات الحديثة في التنمر وأن ممارستهم للتنمر الاجتماعي بالرغم من أنه لا يتضح بسهولة إلا أنه نتيجة شيوعه في هذه المدارس أخذ المرتبة الأولى في رأي المبحوثين بصفتهم يتعاملون مع هذه الظاهرة كونهم يمارسون مهنة الخدمة الاجتماعية وقدرتهم على الملاحظة والتي هي من ضمن مهامهم ملاحظة ومتابعة سلوكيات التلاميذ لمساعدتهم في مواجهة المشكلات ونبذ السلوكيات الهدامة والمنبوذة، ويليه في المرتبة الثانية التنمر الجسدي ، وهذا النوع من السهل معرفته وهو يعبر فيه المتنمر عن قدرته الجسدية أمام ضحاياه ومن أمثلتها الركل و الضرب والدفع واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة (غنيم٢٠٢٠) بأن أكثر المجالات انتشارا المجال التنمر اللفظي ويليه مجال التنمر الاجتماعي ثم التنمر الكتروني .

٢. أظهرت النتائج أن ظاهرة التنمر في تنامي مستمر وبأشكالها المختلفة بين صفوف مدارس التعليم الأساسي ببلدية سواني بن آدم بحسب رأي المبحوثين وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العمري٢٠١٩) ودراسة

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

(العتري٢٠١٨) ودراسة (أحمد٢٠١٩) ودراسة (علي ٢٠١٩) اما دراسة (غنيم ٢٠٢٠) ودراسة (محمد٢٠١٩) تختلفان في أن انتشاره جاء بدرجة متوسطة

٣. وأوضحت نتيجة مظاهر التنمر بين تلاميذ التعليم الأساسي بمنطقة سواني بن أدم من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين بمنطقة سواني بن أدم على النحو التالي:

أ. **نتيجة مظاهر التنمر الاجتماعي** :حيث تمركزت في الترتيب الأول الفقرة الثانية (يجلس بجانب ضحيته لتهديده بعدم المشاركة في المناقشة داخل الحصة لجعل المعلم يوبخه لإحراجه امام زملائه) بمتوسط مرجح (٢,٨٨) ويعزى ذلك بأن العلاقات الاجتماعية وعملية التواصل والمشاركة مهمة في حياة البشر بحيث تبرز فيها المكانة والمركز، وعند وجود شخص محبوب وعنده مكانه والكل يهتم لأمره يشعر المتنمر بالتهديد، بأن هناك من يسحب منه مكانته ومركزه وبهذا تظهر عليه علامات الغيرة والخوف من فقد هذه الميزات لأن المتنمر يحب دائماً أن يكون في الصورة ولا يحب من يستفزه ويثره لهذا يقوم بممارسات للفت الأنظار للانتباه إليه واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (أمل إبراهيم ٢٠١٨)ورأت بأن المتنمرون يتميزون بنمط شخصية أكثر انفعالا وسريع الاستثارة والعصبية مما يظهر عليهم سلوكيات التنمر. ويليها في-المرتبة الثانية فقرة (يستمتع المتنمر بجرح مشاعر أحد اصدقائه والتي تتضح من خلال ابتسامته الماكرة) في بوزن مرجح (2.61) وبليها - المرتبة الثالثة جاءت فقرة (يشجع زملائه على المشاركة في المشاجرات التي يفتعلها) بوزن مرجح (2.52)، ويعزى ذلك بأن هذه السلوكيات التي جاءت في التراتيب الأولى بحسب أراء المبحوثين بأن التنمر يحدث بطريقة لا يلاحظها أحد، ويستطيع المتنمر في ممارسة تأثيره عليهم من خلال المكانة الاجتماعية والقوة الجسدية والسيطرة عليهم نتيجة اختلال توازن القوة. لعزل الضحية عن جماعة الرفاق ومضايقته لها ومنعه من المشاركة وممارسة الأنشطة المختلفة ...وغيرها من الممارسات التي لا يمكن ملاحظتها بسهولة، لأن التنمر الاجتماعي يصعب تحديده أو تمييزه إلا بعد استفحالها ووقوع الفأس بالرأس وظهور آثاره على الضحية من علامات الانطواء والغياب وتدني التحصيل ...وغيرها مما يوضح أن التلميذ يعاني من مشكلة ما لابد من معرفتها لمساعدته على تجاوزها. أما المرتبة الأخيرة كانت لفقرة (يمنع تلميذ معين من المشاركة في النشاط دون مبرر) بوزن مرجح (٢,١٩). وتعكس هذه النتائج مظاهر التنمر الاجتماعي حسب أراء المبحوثين، وحتى في أقل مرتبه له يعزى لوجود عوامل مختلفة تشكل سلوك التنمر عند الأطفال مثل العوامل الثقافية والاجتماعية للأسرة والمدرسة ونظرة المجتمع إلى سلوك التنمر واتفق هذه النتيجة مع ما تشير إليه النظرية التعلم الاجتماعي السلوكية

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

بأن سلوك الفرد يتشكل من تأثير الكبار وخاصة الآباء وذلك من خلال الملاحظة والخبرات المتنوعة وعمليات التحكم في السلوك والتأمل الذي يقوم به الطفل في استجابة للمثير. وأن نسبة المتوسط المرجح في العموم لمجال التنمر الاجتماعي (٢,٤٤٣)

ب. نتيجة مظاهر لتنمر الجسدي اسفرت النتيجة أن الفقرة العاشرة احتلت على المرتبة الأولى من أراء المبحوثين التي تنص على (يمارس الضرب والركل على كل من يقف او يجلس في المكان الذي خصصه له) بوزن مرجح (٢,٦٦٦) وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة (يقوم المتنمر بدفع الطلاب في الممرات عند الدخول للفصل مما يسبب الضرر لهم) بوزن مرجح (٢,٦٣٨) ويليها في المرتبة الثالثة فقرة (يتعارك مع رفاقه على أتفه الأسباب) بوزن مرجح (٢,٥)ويعزى ذلك بحسب النظرية المعرفية بأن أسلوب تفكير المتنمرين يتسم بعدم النضج المعرفي فهم دائما يميلون إلى التفكير احادي الاتجاه نحو الآخرين ولديهم مفهوم إيجابي عن الذات، مستويات مرتفعة من الثقة بالنفس ولهم اتجاهات إيجابية نحو العنف. فتجدهم يبررون سلوك التنمر الذين يقيمون به ضد الضحية لزعمهم بأن الضحايا يستحقون هذا التنمر والعقاب، ويعبر عن العدوان عبارة عن استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص. أما فقرتي (يقذف الألعاب النارية متعمد على زملائه واحداث اثار مثل الحروق / يستخدم الالعاب على شكل أسلحة ليهدد بها كل من يخالف أوامره) قد اجتمعتا في المرتبة الأخيرة الثالثة عشر وبوزن مرجح (١,٨٦)، وأن نسبة المتوسط المرجح في العموم لمجال التنمر الجسدي تساوي (٢,٢٧١)

ج. **نتيجة مظاهر التنمر اللفظي** جاءت الفقرتين الثانية والثالثة عشر في المرتبة الأولى: ينشر المتنمر على زملائه بعض الألقاب لا يحبونها، ويشجع على اصدار اصوات لتشويش على زميل له يتحدث بمتوسط مرجح (٢,٦١) أما المرتبة الثانية جاءت أيضا مشتركة بين الفقرتين (السب والشتم ينتشر بين التلاميذ/ يشجع على اصدار اصوات لتشويش على زميل له يتحدث) بوزن مرجح (٢,٥٨)، كما جاءت المرتبة الثالثة أيضا مشتركة بين الفقرتين(يستفز المتنمر ضحيته / يمارس الكذب ويتفنن في ايجاد المبررات ليتملص من فعلته) وبوزن مرجح (٢,٥٢٧)، ويعزى إلى أن المبحوثين من الأخصائيين الاجتماعيين مدركين لحالات التنمر التي تقع في مدارسهم ويعانون المشكلات التي تسببها ؛فكان اختيارهم دقيق ويتمشى مع المرحلة العمرية التي يتعاملون معها ومتابعين لما يحدث فالتنمر اللفظي على الرغم من أثاره السيئة على المتنمر عليه والتي تبقى عباراته في ذاكرته مخزنة ومع مرور الوقت تظهر مشكلاته النفسية والاجتماعية ليظل يعاني بقية حياته جراء تلك الكلمات المدمرة مع هذا التنمر اللفظي (لا يحسبونه اساءة)

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (غنيم ٢٠١٩) ودراسة (العتري٢٩١٨)، أما المرتبة الأخيرة فهي المرتبة التاسعة من نصيب فقرة (يتعمد البصق في وجه زميله اثناء وجبة الإفطار) بوزن مرجح (١,٩١٦). أن المتنمر تعلم السلوك من خلال ملاحظة من يتفاعل معهم وهو ردة فعل لمل حصل ويحصل له بحسب ما تشير إليه النظرية السلوكية بأن سلوك التنمر يأتي نتيجة الخبرات المتعلمة من خلال الملاحظة وما تعكسه من استجابات التي يحدث فيها الاحباط المستمر الذي يتعرض له الطفل في بيئته المحيطة من خلال التفاعل الذي يحصل بينهم.

د. نتيجة مظاهر التنمر الإلكتروني جاءت في المرتبة الأولى فقرة (أرسل رسائل بعبارات سوقية ونابية موجه لطلبة معينين عبر الانترنت للتقليل من شأنهم)بوزن (٢,٥) أما المرتبة الثانية فكانت للفقرة (يسرق المتنمر افكار غيره وينسبها له من خلال صفحت التواصل الاجتماعي) بوزن مرجح (٢,٤٤) اما المرتبة الثالثة تحصلت عليها فقرة (يستخدم المتنمر التقنيات الحديثة الإلكترونية لأذية زملائه والسخرية منهم) وبوزن مرجح (٢,٣٠٥) ويعزى ذلك بان الأطفال يميلون للتقليد وهذا يتضح من اختيار المبحوثين كأخصائيين اجتماعيين بالمجال المدرسي للفقرة معرفتهم بالمرحلة العمرية وخصائصها وأن تنوع المشاهد التي قد تعرض مواقف عنيفة ومرعبة فيحاول التلميذ تقليد تلك المشاهد مما يسبب مشكلات قد تكون عواقبها وخيمة، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (أخمد ٢٠١٩) بان استخدام الانترنت ووسائل التكنولوجية له دور في انتشار سلوك التنمر وميل الأطفال إلى تقليد مشاهد العنف، ودراسة (محمد ٢٠١٩) بأن طلاب المرحلة الثانوية يمارسون العديد من أشكال التنمر الإلكتروني .،وإن آخر التراتيب تحصلت عليها فقرة (يقوم المتنمر بعرض صور فاضحة وهمية واتهام الضحية بها) المرتبة أثني عشر وبوزن مرجح (١,٨٦) وهي من الفقرات التي تنبئ بأن المتنمر وصل إلى الدرجة القصوى في التنمر وممارسة التحرش ولهذا جاءت في المرتبة الأخيرة لاستبعاد هذه الفكرة لدى تلاميذ المدارس الابتدائية لصغر سنهم ولثقافة البيئة المحيطة بالمدارس التعليمية ومن ملاحظات الباحثة أن الهواتف النقالة في متناول معظم التلاميذ وبأحدث الأشكال والأنواع .

النتائج العامة للدراسة:

أولاً ـ من حيث خصائص عينة الدراسة:

١. أظهرت النتائج ارتفاع نسبة الإناث حيث بلغت النسبة (٨٨,٩%) أما الذكور جاءت قليلة جدا بنسبة (١١,١%). مقارنة بالإناث.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

٢. لا يوجد تفاوت كبير بين الفئات العمرية، حيث تتركز النسبة الأعلى في الفئة العمرية ((٣٢ الى ٣٧) سنة بنسبة (٣٨,٩%) وأن أقل نسبة تمركزت في الفئة العمرية (٢٧ إلى ٣١) سنة بنسبة (١١,١ %) من المبحوثين.

٣. أما خصائص عينة الدراسة بالنسبة لسنوات الخبرة تمركز مفردات العينة في فقرة (أكثر من ٢١ سنة) بنسبة (٥٥,٦%) في المرتبة الأولى، ويليها (من٦ إلى ١٠ سنوات) بنسبة (٢٥,٠%) في المرتبة الثانية ثم (١١ إلى ٢٠ سنة) بنسبة (١١,١%) في المرتبة الثالثة، والمرتبة الأخيرة كانت للفقرة (أقل من ٥ سنوات) بنسبة (٨,٣%)،

٤. كشف الدراسة بأن افراد العينة تميزت مؤهلاتهم بالمستوى العالي من التعليم، وان تنوعت الدرجات العلمية فمؤهل الشهادة الجامعية تخصص خدمة اجتماعية أعلى مرتبة وبنسبة (٨٦%) من اجمالي العينة. ومن حملة الماجستير في تخصص الخدمة الاجتماعية المرتبة الثانية وبنسبة (٨ .٣ %)، وأن آخر ها حملة المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بنسبة (٢,٧%)

ثانياً – ما مظاهرة التنمر عند تلاميذ التعليم الأساسي بمنطقة سواني بن أدم بحسب وجهة نظر الأخصائيين بمنطقة سواني بن أدم؟

١. اظهرت النتائج أن ظاهرة التنمر في تنامي مستمر وبأشكالها المختلفة بين صفوف مدارس التعليم الأساسي ببلدية سواني بن آدم بحسب رأي المبحوثين.

٢. كشفت نتيجة الدراسة الحالية من خلال متوسط المرجح بصوره عامة بأن أكثر مظاهر للتنمر انتشارا هو التنمر الاجتماعي بوزن مرجح (٢,٤٤٣) ثم التنمر اللفظي بوزن مرجح (٢,٤٠٢) ثم التنمر الجسدي بوزن مرجح (٢,٢٧١) ثم التنمر الإلكتروني بوزن مرجح (٢,١٦٦).

٣. كشف النتيجة ان أكثر مظاهر التنمر انتشارا في كل مجال بين صفوف مدارس التعليم الأساسي ببلدية سواني بن آدم بحسب رأي المبحوثين فهي كالتالي:

أ. تشير النتائج إلى أن ترتيب مظاهر مجال التنمر الاجتماعي حسب أراء المبحوثين ووفقاً للوزن المرجح هي كالتالي:

المرتبة الأولى جاءت فقرة (يجلس بجانب ضحيته لتهديده بعدم المشاركة في المناقشة داخل الحصة لجعل المعلم يوبخه لإحراجه امام زملائه) وبوزن مرجح (٢,٨٨)، والمرتبة الثانية فقرة (يستمتع المتنمر بجرح مشاعر أحد اصدقائه والتي تتضح من خلال ابتسامته الماكرة) في بوزن مرجح (2.61)، أماالمرتبة الثالثة جاءت فقرة (يشجع

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

زملائه على المشاركة في المشاجرات التي يفتعلها) بوزن مرجح (2.52). اما المرتبة الأخيرة كانت لفقرة (يمنع تلميذ معين من المشاركة في النشاط دون مبرر) بوزن مرجح (٢,١٩).

ب. تشير النتائج إلى أن ترتيب مظاهر التنمر اللفظي جاءت حسب أراء المبحوثين ووفقا للوزن المرجح بتميز فقراته على المشاركة في الترتيب في اغلبها كالتالي: جاءت بالمشاركة الفقرتين (ينشر المتنمر على زملائه بعض الألقاب لا يحبونها / يشجع على اصدار اصوات لتشويش على زميل له يتحدث) في المرتبة الأولى بوزن مرجح (٢,٦١)،أما المرتبة الثانية جاءت أيضا مشتركة بين الفقرتين (السب والشتم ينتشر بين التلاميذ/ يشجع على اصدار اصوات لتشويش على زميل له يتحدث) بوزن مرجح (٢,٥٨)، كما جاءت المرتبة الثالثة أيضا مشتركة بين الفقرتين (يستفز المتنمر ضحيته/ يمارس الكذب ويتفنن في ايجاد المبررات ليتملص من فعلته) وبوزن مرجح (٢,٥٢٧)، أما المرتبة الأخيرة فهي المرتبة التاسعة من نصيب فقرة (يتعمد البصق في وجه زميله اثناء وجبة الإفطار) بوزن مرجح (١,٩١٦).

ج. أظهرت النتائج في أن تراتيب أراء المبحوثين حسب مظاهر مجال التنمر الجسدي ووفقا للوزن المرجح هي كالآتي: حيث استولت على المرتبة الأولى فقرة (يمارس الضرب والركل على كل من يقف او يجلس في المكان الذي خصصه له) بوزن مرجح (٢,٦٦٦) وجاءت في المرتبة الثانية فقرة (يقوم المتنمر بدفع الطلاب في الممرات عند الدخول للفصل مما يسبب الضرر لهم) بوزن مرجح (٢,٦٣٨) ويليها في المرتبة الثالثة فقرة (يتعارك مع رفاقه على أتفه الأسباب) بوزن مرجح (٢,٥). أما فقرتي (يقذف الألعاب النارية متعمد على زملائه واحداث اثار مثل الحروق / يستخدم الالعاب على شكل أسلحة ليهدد بها كل من يخالف أوامره) قد اجتمعتا في المرتبة الأخيرة الثالثة عشر وبوزن مرجح (١,٨٦).

د. تشير النتائج إلى أن ترتيب مظاهر التنمر الإلكتروني جاءت في المرتبة الأولى فقرة (أرسل رسائل بعبارات سوقية ونابية موجه لطلبة معينين عبر الانترنت للتقليل من شأنهم)بوزن (٢,٥) أما المرتبة الثانية فكانت للفقرة (يسرق المتنمر افكار غيره وينسبها له من خلال صفحت التواصل الاجتماعي) بوزن مرجح (٢,٤٤) اما المرتبة الثالثة تحصلت عليها فقرة (يستخدم المتنمر التقنيات الحديثة الإلكترونية لأذية زملائه والسخرية منهم) وبوزن مرجح (٢,٣٠٥) وإن آخر التراتيب تحصلت عليها فقرة (يقوم المتنمر بعرض صور فاضحة وهمية واتهام الضحية بها) في المرتبة أثني عشر وبوزن مرجح (١,٨٦).

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

توصيات ومقترحات الدراسة:

- **توصي الدراسة** بعمل برامج تدريبية لتوعية للأخصائيين الاجتماعيين بظاهرة التنمر وتفعيل دوره كمرشد وموجهة ومعلم في تنمية قيم التسامح ونبذ الخلافات وتقبل الآخر
- توصي الدراسة المشاركة الإيجابية للأخصائي الاجتماعي في البرامج التي من شأنها أن تساعدهم في تطوير أداءهم لمواجهة التطورات الحاصلة في المشكلات التي يتعرض لها التلاميذ مثل مشكلة التنمر
- توصي الدراسة بتطوير برنامج مدرسي بقيادة مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية وذلك بالتنسيق والتعاون مع الإدارة المدرسية والتلاميذ والمعلمين وأولياء الأمور والمجتمع المحلي لتأكيد الاحترام المتبادل ومحاربة ظاهرة التنمر المدرسي ونشر ثقافة الحوار في حلقات التليفزيونية
- توصي الدراسة بزيادة أعداد الأخصائيين الاجتماعيين وخاصة من الذكور بالمدارس الابتدائية داخل نطاق البلدية، بالإضافة إلى التوزيع العادل للإخصائيين الاجتماعيين بين المدارس التابعة لمراقبة التعليم بمنطقة سواني بن آدم.
- توصي الدراسة بزيادة الوعي المجتمعي من خلال وسائل الإعلام بمشكلة التنمر الإلكتروني وطرق مواجهته
- -تفعيل الأنشطة المدرسية التي تستثمر وقت الفراغ لدى التلاميذ لممارسة هواياتهم واستثمار قدراتهم على الوجه الصحيح.

❖ **وتقترح الدراسة** إعادة النظر في مناهج المرحلة الابتدائية ودعمها بالقضايا والظواهر الاجتماعية والنفسية ً وتكوين شخصيات أكثر لتبرز السلوكيات الغير صحية مثل ظاهرة التنمر، حتى يتسنى لنا بناء التلميذ بصوره صحية نفسياً واجتماعيا.

❖ تقترح الدراسة بعقد ورش توعوية لتلاميذ المدارس الابتدائية حول ظاهرة التنمر، وأساليبه وأشكاله وطرق التخلص منه، وطرق التعامل مع التلاميذ المتنمرين والمتنمر عليهم، عن طريق أنشطة تدريبية ترمي إلى زيادة الوعي لديهم بمفهوم التنمر وطرق الوقاية منه

❖ تقترح الدراسة بتوجيه انتباه مخططي وواضعي البرامج التعليمية من تصحيح وتعديل المفاهيم المغلوطة أو الغامضة عند التلاميذ أثناء تناولهم لموضوعات المقررات الدراسية المختلفة.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

مصادر ومراجع الدراسة

القرآن الكريم

الكتب:

١. السروجي، ط. م.(٢٠٠٩)، رأس المال الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢. خاطر، أ.م. ، كشك، م. ب. (١٩٩٩)، الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية المدرسية ط١، المكتب الجامعي الحديث.

٣. سليم ،ع.إ.(٢٠١١) ، المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال، ط:١، دار المسيرة عمان، الأردن.

٤. سليمان،ع.س.، الببلاوي، إ.(٢٠١٠)، الأبناء والعدوانية لدى الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، دار الزهراء، الرياض.

٥. فهمي، م. س.(١٩٩٨)، أسس الخدمة الاجتماعية، إسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

٦. عفيفي، ع.م. ،(١٩٩٦)، تنظيم المجتمع مجالات الممارسة المهنية، مكتبة عين شمس، القاهرة.

٧. مختار،ع. ا.، وآخرون،(١٩٩١)، التخطيط الاجتماعي، القاهرة دار الحكيم للطباعة والنشر .

٨. محمد، ع.ب. ط.،(٢٠٠٠)، مصطلحات ومفاهيم انجليزية في الخدمة الاجتماعية، مكتبة العبيكان، الرياض.

٩. جامع الأصول (٢٤١/١).

١٠. البخاري في الأدب المفرد. - البخاري (٦٩٥٢).

مقالة :

١١. الصبيحين، ع. م.، و القضاة، م. ف. ، (٢٠١٣)، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين مفهومه -أسبابه، علاجه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،مكتبة الملك فهد ، الرياض

المجلات والدوريات :

١٢. أحمد، م. س. م. (٢٠١٩) دراسة العوامل المؤدية للتنمر ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل معها، مجلة الدراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية مج ٥١، ع٢، ٢٠٢٠/٧ص ٤٧٢-٤٣٩.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

١٣. العتري، م.ع. (٢٠١٨) ، التنمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، مجلة كلية الآداب الزاوية ، العدد٢٦، الجز الأول ، جامعة الزاوية ، ليبيا .

١٤. العمري، ص. ح. م.(٢٠١٩)، واقع مشكلة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية الوقاية والعلاج مجلة العلوم التربوية والنفسي مجلد (٧) العدد ٣، ص ٣٠-٤٤، https://doi.org/10.26389/AJSRP.S15111 ، نشر بتاريخ ٢٠١٩/٤/٣٠

١٥. خوج، ح. أ.(٢٠١٢) ،التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة السعودية (البحرين: مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٣، عدد٤)، ديسمبر ٢٠١٢ .

١٦. سكران، ا. ع. وعلوان، ع. ع.، البناء العاملي لظاهرة التمر المدرسي كمفهوم تكاملي ونسبة انتشاره ومبرراته لدى طلاب التعليم العام بمدينة أبها. (مصر: مجلة التربية الخاصة، مركز المعلمات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية – جامعة الزقازيق، العدد السادس عشر – يوليو) ٢٠١٦.

١٧. سويسي، ف. م. أ. ، قريرة، أ. أ. (٢٠٢١) ،التنمر وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي)، المجلة الليبية لعلوم التعليم، تصدر عن الجمعية الليبية لعلوم التعليم، العدد الرابع ت٨-٢٠٢١،، الموقع الرسمي للجمعية (https://laes.org.ly) .

١٨. عبد الخالق، أ. إ. (٢٠١٨)، مستوى التنمر المدرسي وعلاقته بنمط الشخصية (أ- ب) عند طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة بغداد، مجلة بورت لبحوث العلمية، الصفحات ٢٥٣-٢٨٤.

١٩. عبد الفتاح، ي.م. س. (٢٠١٩)،برنامج معرفي سلوكي لخفض التنمر المدرسي وبعض الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة المتوسطة مجلة كلية التربية –جامعة عين شمس، العدد٤٣، جزء ٤.

٢٠. علي، أ ، (٢٠١٩) دراسة جمعية أيلاف الأهلية، دراسة ظاهرة التنمر وحرب الميلشيات في مدارس ليبيا، نهاية العام الدراسي٢٠١٦-٢٠١٧، نشر على صفحات التواصل الاجتماعي / مجلة العربي:٢٧/١/ ٢٠١٩.

٢١. غنيم، خ. ع. (٢٠٢٠)، واقع ظاهرة التنمر المدرسي بين طلبة المدارس الحكومية في قصبة السلط من وجهة نظر المرشدين التربويين، المجلة العلمية بكلية التربية – جامعة أسيوط ص،٣٦المجلد العدد٧ .

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السابع والسبعون شهر (11) 2024
Issue 77, (10) 2024
ISSN: 2617-958X

٢٢. محمد، ث.هـ. (٢٠١٩) ، دراسة عن واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها، دراسة ميدانية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مج. ٢٠١٩، عدد ١٢، مجلد ٢.

الموقع الالكتروني:

٢٣. نجار، آ. ي.(٢٠١٩)، الظاهرة الاجتماعية في علم الاجتماع (موضوع)أكبر موقع عربي بالعالم) ٨,٣١، ١٤، فبراير، ٢٠١٩mawdoo3.com /

٢٤. نقلا عن غدير شمس الدين الشيشاني (ما هو التنمر عند الأطفال) موقع في الأنترنت اخذ بتاريخ ٢٠١٩ / مارس/ ١٩ عند الساعة ١٢:٥٦

٢٥. نقلا عن منى سيد محمد أحمد دراسة العوامل المؤدية للتنمر ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل معها مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية العدد ٥١ المجلد ٢ ٢/ يوليو/ ٢٠٢٠ موقع في الأنترنت

26. Horwood, j., Waylen, A., Herrick, D., Williams, C., & Wolke, D. (2005). Common visual defects and peer victimization in children. Investigative Ophthalmology & Visual Science, 46(4), 1177-1181. https://iovs.arvojournals.org/article.aspx?articleid=2124148